البنوك تضخ 11.5 تريليون جنيه فى الاقتصاد

مطالب بتسريع تخارج الحكومة من الشركات وتوجيه العائد لسداد الديون

كتب ـ د. محمد عادل:

كشف البنك المركزى المصرى عن ارتفاع نسبة القروض إلى الودائع لتصل إلى ٦٨٪، مسجلةً أعلى مستوياتها، حيث بلغت أرصدة الإقراض والخصم للعملاء ١١,٥ تريليون جنيه، فيما بلغت الودائع ١٧ تريليون جنيه خلال أول خمسة أشهر من عام ٢٠٢٦.

وأوضح «المركزى» فى أحدث نشراته الشهرية، أن أرصدة الإقراض والخصم للعملاء ارتفعت بنحو ١,١٨ تريليون جنيه، لتبلغ فى مايو ٢٠٢٦ نحو ١١,٥٦ تريليون جنيه، مقابل ١٠,٣٧ تريليون جنيه نهاية ديسمبر ٢٠٢٥. وارتفع إجمالى الودائع بنحو ١,٢٤ تريليون جنيه، ليصل إلى ١٧ تريليون جنيه، مقابل ١٥,٧٦ تريليون جنيه.

قال طارق متولى، نائب رئيس مجلس إدارة بنك بلوم مصر سابقًا، إن معدلات التوظيف حاليًا تُعد من أعلى المستويات التى شهدها القطاع المصرفى خلال السنوات الماضية، إذ تقترب من ٧٠٪، ما يشير إلى أن البنوك توظف جانبًا كبيرًا من الأموال المتاحة لديها.

وأوضح أن الحد الأقصى لمعدلات التوظيف يتراوح بين ٧٠٪ و٧٥٪، فى ظل وجود نسبة للاحتياطى الإلزامى لدى البنك المركزى تبلغ ١٦٪، إلى جانب ضرورة الاحتفاظ بنسبة من السيولة تبلغ ٢٠٪.

وأضاف «متولى» أن معدلات التوظيف كانت تتراوح فى السابق بين ٤٠٪ و٤٥٪، وهو ما عرّض البنوك لانتقادات بسبب عدم توظيف الأموال المتاحة لديها فى الاقتصاد المصرى.

وفيما يتعلق بمزاحمة الحكومة للقطاع الخاص، قال «متولى» إنه يجب على الدولة التخارج من الشركات التى لا تستلزم طبيعة عملها استمرار ملكيتها العامة، وأن تركز على دورها التنظيمى والرقابى.

وأكد أن التخارج لا يعنى بالضرورة خسارة الدولة لمصادر إيراداتها، إذ يمكنها الاستفادة من الشركات بعد انتقال ملكيتها إلى القطاع الخاص من خلال الضرائب التى تسددها، فضلًا عن فرص العمل التى توفرها. وأضاف أن بعض هذه



حسن عبدالله

الشركات قد تحقق أداءً أفضل فى ظل الإدارة الخاصة، بما يسهم فى زيادة الإيرادات الضريبية وتوسيع فرص العمل.

وأشار إلى أن الدولة أعلنت منذ عام ٢٠١٨ توجهها نحو التخارج من عدد من الأنشطة الاقتصادية، إلا أن التنفيذ لا يزال بطيئًا. واعتبر أن الإعلان عن طرح بنك القاهرة وشركات أخرى يمثل خطوة إيجابية، داعيًا إلى الإسراع فى تنفيذ برنامج التخارج بما يسهم فى تقليص دور الدولة فى النشاط الاقتصادى والتركيز على التنظيم والرقابة.

وأشار إلى أن سعر الفائدة ليس المحرك الأساسى لتكلفة الإنتاج لدى الشركات، إذ تدخل فى هذه التكلفة عوامل أخرى، من بينها أسعار المواد الخام والعمالة وغيرها. وأضاف أن متوسط سعر الفائدة خلال الثلاثين عامًا الماضية بلغ نحو ١٢٪، وهو ما جعل الشركات تُدرج تكلفة التمويل ضمن أسعار منتجاتها، ولم تعد الفائدة تمثل مشكلة بالدرجة نفسها لدى المقترضين، خاصة فى ظل احتياجهم إلى الاقتراض.

واستبعد «متولى» خفض البنك المركزى المصرى أسعار الفائدة فى الوقت الحالى، موضحًا أن السياسة النقدية تستند إلى التضخم الحالى والنظرة المستقبلية للتضخم، لا سيما فى ظل الظروف الراهنة والتوترات الجيوسياسية. كما استبعد خفض أسعار الفائدة ما لم تتضح مؤشرات على استمرار الاتجاه النزولى لمعدلات التضخم، مؤكدًا أهمية متابعة تطورات الأوضاع الخارجية واتجاه التضخم.

وأشاد «متولى» بقرار تثبيت أسعار الطاقة حتى نهاية العام، مشيرًا إلى أن الحكومة أدركت أخيرًا أن رفع أسعار الطاقة يفرض أعباء إضافية عليها وعلى الاقتصاد، ولا يصب فى المصلحة العامة. وشدد على ضرورة تقييم أى قرار اقتصادى وفقًا لمعادلة التكلفة والعائد، موضحًا أن رفع أسعار الوقود قد يؤدى إلى زيادة معدلات التضخم بنحو نقطة إلى نقطتين مئويتين، وهو ما قد يدفع إلى رفع أسعار الفائدة.

واعتبر «متولى» أن القرارات التى اتُخذت خلال الفترة السابقة وأسهمت فى زيادة التضخم كان ينبغى أن تركز على خفضه باعتباره هدفًا أساسيًا للسياسة المالية، لما لذلك من فوائد كبيرة على الأسعار وخدمة الدين العام.

وأوضح أنه يمكن البدء بالشركات التى لا تمثل أنشطتها أهمية استراتيجية للدولة، مع توجيه حصيلة التخارج إلى سداد الديون، بما يخفف أعباء خدمة الدين على الموازنة العامة.

ولفت «متولى» إلى أن الدولة نجحت خلال السنوات الماضية، رغم الظروف والتحديات، فى بناء أصول جديدة ضمن مشروعات التنمية، مؤكدًا ضرورة إعادة النظر فى إدارة الأصول القائمة والتخارج من الأصول القديمة التى تحقق عوائد منخفضة.

وضرب مثالًا بأصل يحقق عائدًا سنويًا لا يتجاوز ١٪، فى الوقت الذى تقترض فيه الدولة بتكلفة تصل إلى ٢٠٪، معتبرًا أن استمرار الاحتفاظ بمثل هذه الأصول لا يمثل قيمة للدولة، وأنه يجب التخارج منها ليقوم القطاع الخاص بدوره فى تحقيق أفضل عائد من هذه الأصول.



الذكاء الاصطناعى فى مواجهة البشر

05



الأهلى يسعى للفوز على بطل أوغندا

07



المواصلات رحلة عذاب يومية

06

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

خمسة جنيهات

رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل

٨ صفحات

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

alwafd

السبت ١٧ أكتوبر ٢٠٢٦ - ٦ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ٧ بابة ١٧٤٢ق

العدد ١٢٢٩١ - السنة الأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

بالجنود والذخيرة الحية

وزير الدفاع يشهد تنفيذ المشروع التكتيكى لإحدى وحدات الجيش الثانى الميدانى

كتب ـ محمد صلاح:

شهد الفريق أشرف سالم زاهر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى بجنود الذى تنفذه إحدى وحدات الجيش الثانى الميدانى باستخدام الذخيرة الحية، وذلك بحضور الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة. وألقى اللواء أ. ح محمد يوسف عساف قائد الجيش الثانى الميدانى كلمة أشار خلالها إلى الدعم الذى توليه القيادة العامة للقوات المسلحة لرجال الجيش الثانى الميدانى للوصول إلى أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالى بما يمكنهم من تنفيذ كافة المهام والمسئوليات التى توكل إليهم بكفاءة واقتدار. بدأت المرحلة الرئيسية للمشروع بعرض ملخص الفكرة التكتيكية لمراحل المشروع وملخص الأعمال السابقة، كما تضمنت المرحلة إدارة أعمال القتال لتطوير الهجوم بمعاونة عناصر من القوات الجوية التى نفذت طلعات للاستطلاع والتأمين والمعاونة لدعم



أعمال قتال القوات تحت ستر الوقاية المحققة لوسائل وأسلحة الدفاع الجوى ونيران المدفعية والميكانيكية لاختراق الدفاعات المعادية والاشتباك معها وتدميرها بمعاونة الهليكوبتر المسلح، كما قامت عناصر القوات الخاصة من المظلات والصاعقة بتنفيذ أعمال الإبرار والإغارة لتدمير الأهداف المكتشفة.



وفى ختام المرحلة نقل القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى تحيات وتقدير السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة واعتزازه بالجهود التى يبذلها رجال القوات المسلحة لتنفيذ كافة المهام والواجبات المكلفين بها تحت مختلف الظروف، مقدماً لهم التهنئة بمناسبة الذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، مشيداً بالأداء المتميز الذى ظهر خلال مراحل المشروع مما عكس مدى الجاهزية العالية لرجال القوات المسلحة للحفاظ على مقدرات الوطن وصون مقدساته، كما ناقش عدداً من القادة والضباط المشاركين بالمشروع فى أسلوب تنفيذهم لمهامهم وكيفية اتخاذهم القرار لمواجهة كافة المتغيرات.

وفى سياق متصل شهد الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة الإجراءات المسبقة للمشروع، كما قام بمتابعة إحدى مراحل المشروع التى تضمنت تنفيذ أحد المهام التدريبية المخططة ضمن أنشطة المشروع، وناقش عدداً من القادة والضباط فى تنفيذ مهامهم للتأكد من قدرتهم على اتخاذ القرار السليم أثناء سير العمليات.

خيانة الشريعة والدم

أموال الصناديق الإسلامية تدعم الإبادة الصهيونية.. وغزة تموت جوعًا

كتبت ـ سحر رمضان:

صعدت حكومة الاحتلال الصهيونى برئاسة بنيامين نتنياهو أمس جرائم الإبادة الجماعية للشعب الفلسطينى صاحب الأرض، وشنت حربًا مسعورة على قاطفى الزيتون بالضفة المحتلة، فيما واصلت المذابح فى قطاع غزة.

وهاجم العشرات من المستوطنين قاطفى الزيتون فى المنطقة الشرقية من قرية أبو فلاح، وأحرقوا أشجار زيتون، فيما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحى وقنابل الغاز باتجاه الفلسطينيين فى محاولة لإجبار المزارعين على مغادرة أراضيهم.

وأصيب عشرات الفلسطينيين بجراح، إضافة إلى الصحفية الأمريكية مراسلة «واشنطن بوست» هايدى ليفين «٦٣ عاما» وهاجموها بالعصى بعد أن طرحوها على الأرض، حيث أصيبت بكسور وجروح خطيرة.

وكشف تقرير بريطانى عن استثمار صندوق «إتش إس بى سى الإسلامى لمؤشر الأسهم العالمية» أكثر من ١٠٠ مليون دولار فى شركات مرتبطة بقوات الاحتلال وقطاع الصناعات العسكرية.

وأثار التقرير تساؤلات بشأن معايير اختيار الاستثمارات فى الصناديق التى تُسوّق باعتبارها متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، خاصة عندما تضم محافظها شركات تعمل فى قطاعات دفاعية أو ترتبط أنشطتها بمجالات أمنية وعسكرية.

ونقل موقع «ميدل إيست آى» البريطانى تصريحات لإبراهيم خان، من مؤسسة «إسلاميك فاينانس جورو» المتخصصة فى التمويل الإسلامى، فى سياق مناقشة الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة والمعايير التى تستند إليها الصناديق عند اختيار الشركات. وأوضح التقرير أن استثمارات الصندوق تشمل حصصًا فى شركات أمريكية وبريطانية تعمل فى مجالات الصناعات الدفاعية والتكنولوجيا. وبحسب الأرقام الواردة فى التقرير، بلغت قيمة استثمارات الصندوق فى شركة «آر تى إكس» المعروفة سابقًا باسم رايثيون، نحو ٣٥,٧ مليون دولار، فيما وصلت استثماراته فى «أنالوج ديفايسز» إلى ٢٠,٣ مليون دولار، و١٨,٩ مليون دولار فى هانيويل، و١٧,٦ مليون دولار فى رولز رويس.

وبلغت قيمة حصة الصندوق فى شركة بالانتير نحو ٣٨,٣ مليون دولار، فيما يمتلك الصندوق ٣٨٦ ألفًا و٧٨٤ سهمًا فى شركة بى إيه إى سيستمز البريطانية للصناعات الدفاعية، تُقدّر قيمتها بنحو ٩,٤ مليون دولار.

تأتى فضيحة الاستثمارات الإسلامية مع الاحتلال فى الوقت الذى حذرت فيه وزارة الصحة الفلسطينية فى قطاع غزة من تفاقم الكارثة الغذائية والصحية التى تطارد أصحاب الأرض، مع استمرار تداعيات الإبادة الجماعية الصهيونية بعد عامها الثالث.

وأشارت الوزارة، فى بيان لها بمناسبة يوم الأغذية العالمى، إلى أن التوقعات تفيد بأن أكثر من ١,٤ مليون فلسطينى، بما يعادل ٦٧٪ من أهالى القطاع، سيواجهون مستويات من الأزمة الغذائية أو أشد حتى نهاية العام الجارى.

وأكدت الوزارة الفلسطينية تسجيل ١٥٨,٠٠١ حالة سوء تغذية حاد بين الأطفال دون الخامسة منذ عام ٢٠٢٤ حتى أغسطس الماضى من بينها ٢٨,٧١٦ حالة شديدة تهدد الحياة.



19 دولة ترفض افتتاح سفارة لكولومبيا فى القدس

كتبت - تهانى شعبان:

أدان وزراء خارجية مصر وفلسطين وتركيا وجيبوتى ولبنان وليبيا واليمن وقطر والأردن والصومال وماليزيا وإندونيسيا والسعودية والكويت والجزائر وسلطنة عُمان وسوريا والسودان وباكستان، عن رفضهم القاطع لقيام جمهورية كولومبيا بافتتاح سفارتها فى القدس، مؤكدين أنها خطوة تتعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولى ذات الصلة وتقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم قائم على حل الدولتين.

وأعاد الوزراء التأكيد أن أى إجراء أو قرار يهدف إلى تغيير الوضع القانونى أو التاريخى للقدس المحتلة، أو الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، هو إجراء باطل ولاغ ولا يترتب عليه أى أثر قانونى. ويتماشى هذا الموقف مع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، ولا سيما قرارى مجلس الأمن رقم ٤٧٦ (لعام ١٩٨٠) ورقم ٤٧٨ (لعام ١٩٨٠)، اللذين يرفضان محاولات تغيير طابع القدس أو وضعها، ويدعوان الدول إلى سحب بعثاتها الدبلوماسية من المدينة التى تُعد جزءاً من الأراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

كما دعا الوزراء الحكومة الكولومبية إلى إعادة النظر فى هذا القرار والتراجع عنه، والوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولى، والامتناع عن اتخاذ تدابير تمس بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، بما فى ذلك حقه فى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

«عبدالعاطى» يحذر من تأثير النزاعات الإقليمية على الأمن الغذائى والطاقة

كتبت ـ تهانى شعبان:

حذر د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، من التداعيات الاقتصادية للنزاعات الإقليمية واضطرابات ممرات التجارة الدولية وتأثيرها على الأمن الغذائى والطاقة وتكاليف المعيشة. جاء ذلك خلال مشاركته فى اجتماع المحافظين العرب مع آجاى بانجا، رئيس مجموعة البنك الدولى، حيث استعرض أولويات مصر لتعزيز الاستقرار الاقتصادى وتحقيق النمو المستدام، وسبل تعميق التعاون مع المجموعة لدعم الإصلاح الاقتصادى وجذب الاستثمارات وتوفير فرص العمل.

وصرح السفير نادر زكى، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير تناول فى كلمته التداعيات الاقتصادية للنزاعات الإقليمية واضطرابات ممرات التجارة والشحن الحيوية، وفى مقدمتها باب المندب ومضيق هرمز، مشيرًا إلى انعكاساتها على تكاليف الطاقة والواردات، والضغوط على سعر الصرف، والتحديات المرتبطة بالأمن الغذائى والطاقة وارتفاع تكاليف المعيشة.

وأكد «عبدالعاطى» أهمية توسيع الاستثمارات فى قطاعات الطاقة والمياه والأمن الغذائى، بما فى ذلك من خلال المنصة الوطنية لبرنامج «نُوَفّى»، إلى جانب تطوير منظومات النقل والتجارة والخدمات اللوجستية الإقليمية، وتعزيز دور القطاع الخاص فى دفع هذه القطاعات.

وشدد الوزير على التزام مصر بمواصلة تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى، وتعزيز الاستدامة المالية، وترسيخ مقومات النمو المستدام، مؤكدًا أهمية تعميق الشراكة مع مجموعة البنك الدولى لدعم الإصلاحات الاقتصادية، وتعزيز القدرة على مواجهة الصدمات، وتحفيز الاستثمار وخلق فرص العمل، وتوسيع مشاركة القطاع الخاص، وذلك فى إطار وثيقة سياسة ملكية الدولة للفترة ٢٠٢٦-٢٠٣٠.

وفى هذا السياق، دعا «عبدالعاطى» مجموعة البنك الدولى إلى التوسع فى إتاحة الضمانات وأدوات التمويل المختلط والتمويل بالعملة المحلية، بما يسهم فى حشد المزيد من الاستثمارات، ودعم جهود التنمية، وتوفير فرص عمل منتجة ومستدامة.

مصر وتايلاند تتفقان على مضاعفة التبادل التجارى

كتبت - تهانى شعبان:

اتفق د. بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين فى الخارج، مع أنوتين تشارنفيراكول، رئيس وزراء تايلاند، على ضرورة العمل على مضاعفة الميزان التجارى الذى يبلغ حالياً مليارًا ومائتى مليون دولار، خاصة فى ضوء الإمكانيات الكبيرة والفرص المتاحة لزيادة صادرات البلدين. جاء ذلك خلال اللقاء الذى عقد بحضور نائب رئيس الوزراء وزير المالية التايلاندى، أثناء تواجد «عبدالعاطى» فى بانكوك لحضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وحرص الوزير خلال اللقاء على استعراض الفرص الاستثمارية المهمة التى تقدمها مصر خاصة فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وأشار فى هذا السياق للتجارب الناجحة لعدد من المستثمرين التايلانديين فى قطاعات السياحة والفنادق والملابس والمنسوجات والصناعات الغذائية مثل تعليب التونة وغيرها.

وصرح السفير نادر زكى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بأن «عبدالعاطى» أعرب عن ترحيب الجانب المصرى بمزيد من توطين الصناعات التايلاندية فى مصر، مشيراً إلى أن مصر تعد مدخلاً مهماً لقارة أفريقيا كما تعد تايلاند مدخلاً لمنطقة آسيا والمحيط الهادى. وأشار فى هذا الصدد إلى إمكانية إقامة مراكز لوجستية للمنتجات التايلاندية سواء الصناعات الغذائية مثل سمك التونة أو المطاط أو المنسوجات وغيرها.

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى
عمرو عبدالباقى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

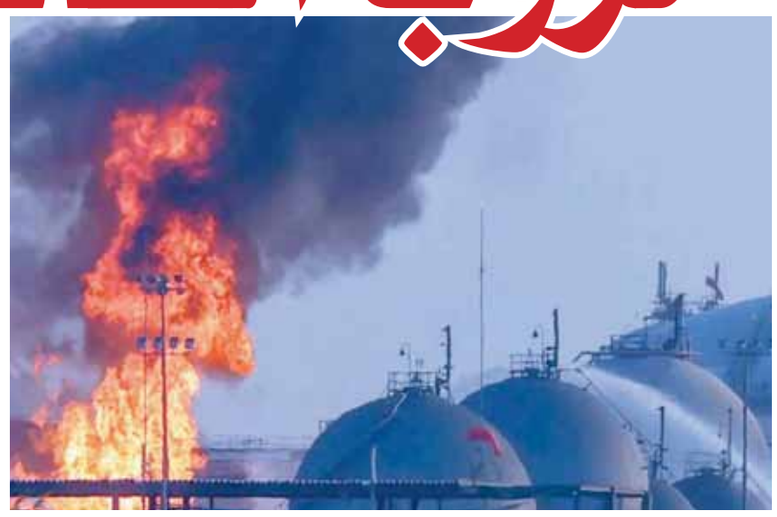
مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١٠٤٠٠٠٧٦٥
الموقع الإلكترونى:
https://www.alwafd.news/
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

حروب الطاقة والمسيَّرات





الرياض تحت النار.. والناتو يدخل خط المواجهة فى باب المندب

استراتيجية إيرانية لإعادة تشكيل ميزان القوى بـ«فجر اليمن»

تقرير:
منار السويفى

يمر الشرق الأوسط بأخطر منعطفاته السياسية والعسكرية بين صواريخ باليستية تدك المنشآت الحيوية فى العمق السعودى، وفرقاطات فرنسية تستنفر مدافعها لحماية شريان الملاحة فى البحر الأحمر، وسط تسريبات عن وساطات خجولة من بعض الأطراف الإقليمية والدولية لاحياء مفاوضات مسقط بين السعودية والحوثيين.

أعلن المتحدث باسم التحالف بقيادة الرياض تركى المالكى أن الحوثيين حصلوا على تقنيات متقدّمة بمساعدة أطراف إقليمية، مشيرا إلى أن الجماعة تمتلك صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة هجومية وانتحارية وزوارق سريعة مفخخة.

وأشار المتحدث إلى اطلاق أكثر من ألف صاروخ وما يزيد عن ١١٠٠ طائرة مسيرة على المملكة منذ بدء العمليات، نتج عنها استشهاد ١٩ وإصابة ٣٦٤.

وحذر المالكى الحوثيين من عواقب استهداف المدنيين والمنشآت المدنية فى المملكة، داعيا المليشيا فى اليمن إلى أن تقرأ جيدا بيان التحالف وما بين السطور.

وقال مسؤول إيرانى كبير إن الهجمات التى يشنها الحوثيون على السعودية تندرج ضمن استراتيجية أوسع تتبعها إيران وحلفاؤها لإعادة تشكيل ميزان القوى فى المنطقة، من خلال استهداف البنية التحتية للطاقة والممرات البحرية الرئيسية.

ونقلت وكالة رويترز عن المسئول الإيرانى قوله إن السعودية لم تعد قادرة على الاعتماد على الحماية الأمريكية، وإن عليها التوجه نحو التفاوض، مضيفاً أن هجمات الحوثيين لن تتوقف ما لم تُرفع ما وصفها بالقيود السعودية.

وبحسب تقرير رويترز، فإن إيران والحوثيين يراهنون على حساسية الاقتصاد السعودى للاضطرابات الأمنية، فى ظل المشاريع الاستثمارية الكبرى التى تنفذها المملكة، باعتبارها وسيلة للضغط على الرياض وواشنطن. وبدأت الدول الأعضاء فى حلف شمال الأطلنطى (الناتو) بنشر معدات عسكرية فى السعودية لحماية منشآتها النفطية.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس بدأت تنفيذ إجراءات عملية بموجب اتفاق مع السعودية يهدف إلى المساعدة فى حماية المنشآت النفطية فى المملكة. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، باسكال كونفافرو، إن بلاده شرعت فى تنفيذ الاتفاق، دون الكشف عن تفاصيل الوسائل العسكرية التى أُرسلت إلى السعودية.

وكان الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون أعلن الشهر الماضى أن بلاده سترسل قوات وأنظمة دفاعية إلى السعودية، للمساعدة فى حماية مدينة ينبع الساحلية المطلة على البحر الأحمر، التى تعد مركزا محوريا لنقل الطاقة.

وكشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن أن فرقاطة تابعة للبحرية الفرنسية أسقطت طائرة مسيّرة كانت تقترب من سفينة حاويات تابعة لشركة الشحن الفرنسية «سى إم إيه سى جى إم» أثناء عبورها مضيق باب المندب، فى حادثة وقعت مطلع الشهر الجارى وأثارت مخاوف متزايدة بشأن سلامة الملاحة فى البحر الأحمر. وقالت الصحيفة إن الحادثة وقعت ليلة الأول إلى الثانى من أكتوبر، عندما اعترضت الفرقاطة الفرنسية «لانجدوك» التى كانت ترافق سفينة الحاويات «شانزليزيه «خلال عبورها مضيق باب المندب والبحر الأحمر، طائرة مسيّرة كانت تتجه نحو السفينة، ما اضطر الأخيرة إلى تغيير مسارها وسرعتها. وأكدت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الفرنسية للصحيفة أن الفرقاطة استخدمت مدفعها ضد طائرة مسيّرة اعتبرت تهديدا وتمكنت من إسقاطها.

وتعد شانزليزيه إحدى سفن الحاويات الكبيرة التابعة للمجموعة الفرنسية، وتعمل بالغاز الطبيعى المسال، وتبلغ قدرتها الاستيعابية ٢٣ ألف حاوية، ودخلت الخدمة عام ٢٠٢٠.

وبحسب «لوموند»، تصاعد قلق البحارة العاملين لدى الشركة الفرنسية منذ إعلان الرئيس إيمانويل ماكرون، فى ٢٤ سبتمبر الماضى، إرسال وسائل عسكرية دفاعية إلى ميناء ينبع السعودى لحماية الميناء ومحطته النفطية.

وحذرت مجموعة الأزمات الدولية من أن الحرب فى اليمن تتجه نحو مواجهة صفرية بين الحكومة المعترف بها دولياً، المدعومة من السعودية، وجماعة الحوثى، فى ظل تصاعد العمليات العسكرية واتساع الهجمات على الأراضى السعودية، مشيرة إلى أن الهجوم الحكومى المضاد قد يغير موازين القوى فى البلاد، لكنه يحمل أيضاً مخاطر الانزلاق إلى حرب استنزاف طويلة يصعب على أى من الطرفين حسمها.

وقال أحمد ناجى، كبير المحللين لشؤون اليمن فى مجموعة الأزمات الدولية، فى مقابلة تحليلية بعنوان «حرب اليمن تتجه نحو مواجهة صفرية»، إن الحملة العسكرية التى أعلنتها الحكومة اليمنية فى الرابع من أكتوبر الجارى وأعقبها إطلاق عملية فجر اليمن جاءت رداً على المكاسب الميدانية السريعة التى حققها الحوثيون فى الساحل الغربى وريف تعز، بما فى ذلك السيطرة على المخا وذوباب ومناطق متاخمة لمضيق باب المندب، وهى تطورات جعلت المواجهة بالنسبة إلى الحكومة أشبه بمعركة وجودية.

وأوضح أن القوات الحكومية، بدعم جوى سعودى مكثف، تمكنت من استعادة مناطق مهمة بالقرب من باب المندب وذوباب، بينما حاول الحوثيون تعويض خسائرهم بالتقدم فى ريف تعز وتشديد الحصار على المدينة، بالتزامن مع معارك على جبهات مأرب والجوف وحجة.

وتوقع ناجى أن يلجأ الحوثيون إلى الانسحاب من بعض المناطق الساحلية المكشوفة وإعادة تمركز قواتهم فى المرتفعات الجبلية الأكثر قابلية للدفاع، حفاظاً على قوتهم القتالية الأساسية، مع شن هجمات متفرقة على جبهات أخرى لتشتيت القوات الحكومية. وحذر من أن خسارة الجماعة مساحات من الأراضى لا تعنى بالضرورة تراجع قدراتها العسكرية أو انهيار تماسكها التنظيمى. وفيما يتعلق بالتصعيد ضد السعودية، رأى ناجى أن الحوثيين يسعون إلى إجبار الرياض على الانسحاب من الحرب عبر رفع تكلفتها الاقتصادية والأمنية، واستهداف المطارات والمنشآت النفطية والبنية التحتية الحيوية، بما يؤدى إلى حرمان القوات الحكومية من الإسناد الجوى السعودى. غير أنه حذر من أن هذه الاستراتيجية قد تنقلب على الجماعة، بعدما أسهمت هجماتها فى تعزيز تصميم المملكة على مواصلة العمليات العسكرية، وحشد دعم إقليمى ودولى أوسع لمواجهتها.

إيران تتمسك بإغلاق مضيق هرمز وتحذر من استهداف منشآتها

رويترز: صراع الشرق الأوسط يدفع السفن لموانئ وقود بديلة

كتبت - أمانى زكى:

أكدت قيادات عسكرية ودينية فى إيران تمسك طهران بفرض سيطرتها على مضيق هرمز، معتبرة أنه يمثل خط الدفاع الأول عن الجمهورية الإسلامية، ومشددة على أن عبور ما تصفهم بالقوات المعادية لن يكون ممكنا دون موافقة إيرانية، فى ظل استمرار الخلافات مع واشنطن بشأن أمن الملاحة البحرية.

وقال عبد الله حاجى صادقى، ممثل المرشد الإيرانى لدى الحرس الثورى، إن مضيق هرمز يمثل خط الدفاع الأول عن الثورة الإيرانية، مؤكدا أن من وصفهم بالأعداء لن يتمكنوا من عبوره دون إذن طهران.

وفى السياق ذاته، نقلت وكالة مهر الإيرانية عن قائد الجيش، اللواء أمير حاتمى، قوله إن القوات المسلحة تفرض رقابة كاملة على مضيق هرمز وبحر عمان، بالتنسيق بين الجيش والحرس الثورى، مشيرا إلى استعداد القوات الإيرانية للتعامل مع أى تطورات عسكرية.

وأضاف حاتمى، خلال احتفال عسكرى، أن الإجراءات المتخذة حالت دون دخول قطع بحرية تابعة للعدو إلى النطاق البحرى للمضيق وبحر عمان، لافتا إلى أن حركة الملاحة أصبحت محدودة للغاية، بسبب تضرر عدد من القواعد التى وصفها بأنها تابعة للعدو، وتراجع قدراته على الرصد والتحرك.

وحذر قائد الجيش الإيرانى من أن أى هجوم يستهدف البنية التحتية الإيرانية سيؤدى إلى تضرر منشآت مماثلة فى إسرائيل والدول المتعاونة معها، مؤكدا أن المضيق سيظل مغلقا إلى حين احترام حقوق الشعب الإيرانى.

وأعادت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران تشكيل أنماط شراء الوقود البحرى لدى شركات الشحن العالمية، مع اتجاه متزايد نحو المشتريات الفورية والعقود قصيرة الأجل، فى محاولة لتقليل مخاطر تقلبات الأسعار وضمان استمرار الإمدادات، بالتزامن مع البحث عن موانئ بديلة للتزود بالوقود بعيدا عن مناطق التوتر فى الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة رويترز عن مسئولين تنفيذيين فى قطاع الوقود البحرى أن الاضطرابات التى أحدثتها الحرب، وما صاحبها من تغيير مسارات السفن والقيود المفروضة على حركة الملاحة فى الممرات المائية الرئيسية بالمنطقة، دفعت شركات الشحن إلى إعادة النظر فى استراتيجياتها التقليدية لشراء الوقود وتحديد مواقع التزود به.



وبعد مرور أكثر من سبعة أشهر على اندلاع الصراع، لا تزال أسعار وقود السفن أعلى بأكثر من ٧٠٪ مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، وفقا لبيانات تجار الوقود البحرى، وهو ما يزيد الضغوط على شركات النقل البحرى ويدفعها إلى تبنى سياسات أكثر مرونة فى إدارة مشترياتها.

وقال بيتر جرونوالدت، الرئيس التنفيذى لشركة سيسكيل إنرجى ورئيس قسم التزويد بالوقود فى شركة ناقلات النفط هافنيا، إن وتيرة المشتريات الفورية تتزايد مع ارتفاع الأسعار، موضحا أن كثيرا من ملاك السفن يفضلون تزويد سفنهم بكميات محدودة تكفى للوصول إلى الميناء التالى، بدلا من شراء كميات كبيرة فى ظل التقلبات الحادة للسوق.

وجاءت تصريحاته على هامش المؤتمر الدولى للتزويد بالوقود فى سنغافورة، حيث ناقش مسؤولون فى القطاع تأثير التطورات الجيوسياسية على تجارة الوقود البحرى وسلاسل الإمداد العالمية.

وتمنح المشتريات الفورية ملاك السفن فرصة اتخاذ قرارات الشراء وفقا للأسعار السائدة يوميا، بدلا من الالتزام بكميات محددة بموجب عقود طويلة الأجل، قد تتحول إلى عبء مالى إذا تراجعت الأسعار بعد إبرام الاتفاقات.

وفى هذا السياق، قال ميكيل كانيغارد الرئيس التنفيذى للعمليات فى شركة بانكر هولدينج، أكبر بائع للوقود البحرى فى العالم من حيث الحجم، إن ارتفاع الأسعار يدفع المشترين إلى تجنب الالتزامات الكبيرة، خشية استمرارهم فى دفع أسعار مرتفعة إذا انخفضت السوق فى اليوم التالى.

وأضاف لرويترز أن السوق تشهد تراجعا فى الاعتماد على العقود طويلة الأجل، بالتزامن مع تزايد تعقيدات تجارة الوقود نتيجة تشتت الأسواق وتغير أنماط الطلب ومواقع التوريد.

وأوضح تشونغ تشن ماو، المدير التنفيذى لشركة إكواتوريال مارين فيول السنغافورية، أن مدد العقود مع المشترين تقلصت من ستة أشهر أو عام فى بعض الحالات قبل الحرب إلى ثلاثة أشهر أو شهر واحد، بما يعكس رغبة الشركات فى الاحتفاظ بمرونة أكبر للتعامل مع التطورات المتلاحقة.

ولم تقتصر التغيرات على توقيت شراء الوقود وكميات التعاقد، بل امتدت إلى المواقع التى تعتمد عليها السفن للحصول على احتياجاتها، فى ظل تراجع الاعتماد على ميناء الفجيرة الإماراتى، الذى كان أحد أبرز مراكز التزود بالوقود فى المنطقة، مع تصاعد الأعمال العدائية المحيطة به.

وقال جرونوالدت إن أنماط التزويد التقليدية بالوقود فى منطقة الخليج العربى بدأت تتفكك، مشيرا إلى أن تحويل مسارات السفن بعيدا عن الفجيرة أدى إلى زيادة الاستفسارات بشأن موانئ أخرى قريبة، ودفع الشركة إلى تقديم خدمات التزويد بالوقود فى عدد أكبر من المواقع مقارنة بالفترة السابقة.

وأوضح أن موانئ كانت تستخدم بصورة متقطعة أصبحت تستقبل عمليات تموين بصورة أكثر انتظاما، ومن بينها بورت لويس فى موريشيوس، وكولومبو فى سريلانكا، وصلالة فى سلطنة عمان.

«ترامب»: لا أثق فى «نتنياهو».. و«زيلينسكى» أصعب من «بوتين»

كتبت - أمانى زكى:

أمتنع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن إعلان تأييده لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فى الانتخابات المرتقبة فى ٢٧ أكتوبر الحالى، رغم تأكيده قوة العلاقات التى تجمعهما واعتباره التعاون العسكرى بين الولايات المتحدة وإسرائيل ناجحا للغاية، فى موقف يعكس استمرار تحفظه على التدخل المباشر فى المنافسة السياسية الإسرائيلية.

وخلال مقابلة أجرتها معه قناة نيوزماكس، أشار «ترامب» إلى وجود أطراف ترغب فى إشراكه فى الانتخابات الإسرائيلية، لكنه لم يحدد موقفه من دعم أى مرشح، قائلا إنه لا يثق بأحد فى عالم السياسة. ولم يكشف الرئيس الأمريكى ما إذا كان هذا التحفظ يعنى استبعاد مساندة نتنياهو، أم أنه يفضل الانتظار قبل اتخاذ موقف معلن. وفى المقابل، تحدث «ترامب» عن شعبيته داخل إسرائيل، مدعيا أن الإسرائيليين سيمنحونه ٩٩٪ من الأصوات إذا خاض الانتخابات لرئاسة الحكومة. كما أشاد بالعلاقة التى تربطه بنتنياهو، ووصفها بأنها جيدة للغاية، إلى جانب إشادته بالتعاون العسكرى بين البلدين.

لم يكن موقف «ترامب» الأخير الأول من نوعه، إذ سبق أن تجنب إعلان تأييده لنتنياهو بصورة واضحة. ففى ١٣ أكتوبر، قال للصحفيين إنه لم يفكر بعد فى دعم مرشح بعينه، لكنه لم يستبعد اتخاذ هذه الخطوة لاحقا. وفى تطور لافت خلال المقابلة نفسها، تحدث «ترامب» عن غادى أيزنكوت، أحد أبرز منافسى نتنياهو فى السباق الانتخابى، قائلا إنه لا يسمع عنه أمورا سيئة، من دون أن يعلن تأييده له أو يوضح ما إذا كان يفكر فى دعمه خلال المرحلة المقبلة.

وتكتسب الإشارة إلى أيزنكوت أهمية فى ظل المنافسة المتصاعدة بين حزب الليكود بقيادة نتنياهو والقوى السياسية المعارضة له، خصوصا أن استطلاعات الرأى أظهرت تقدما لحزب يشار الذى يقوده أيزنكوت فى بعض التقديرات المتعلقة بتوزيع مقاعد الكنيست.

وانتقد الرئيس الأمريكى استئناف أوكرانيا هجماتها على مصافى النفط الروسية، واصفا هذه الضربات بأنها «عار»، ومجددا هجومه على الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، عقب انهيار وقف إطلاق النار فى قطاع الطاقة بين موسكو وكييف. واستأنفت أوكرانيا استهداف مصافى النفط الروسية بعدما أعلن زيلينسكى تخلى بلاده عن الالتزام بوقف إطلاق النار الذى أعلنه «ترامب» بصورة مفاجئة الأسبوع الماضى، دون الحصول على موافقة روسية أو أوكرانية على هذا الترتيب.

وقال «ترامب» عن الرئيس الأوكرانى: «إنه ليس رجلاً جيداً بالنسبة لنا للتعامل معه». وأضاف: «حسنًا، أعتقد أنه إذا كانوا سيصلون إلى تسوية من نوع ما، فلن يفعلوا ذلك معه إنه لا يريد التسوية. يقول إنه يريد التسوية لكنه لا يفعل. كلا، أنا لست من المعجبين بزيلينسكى، لقد دمروا ذلك البلد».

وجدد «ترامب»، خلال المقابلة، انتقاداته لزيلينسكى، قائلا إنه ليس من المعجبين به، وإنه يعتقد أن الرئيسين الروسى والأوكرانى يرغبان فى إنهاء النزاع، لكنه أضاف أن التعامل مع زيلينسكى أصعب بالنسبة إليه من التعامل مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

وفى المقابل، تجنب زيلينسكى التعليق على تصريحات «ترامب» الأخيرة لدى وصوله إلى بروكسل أمس للقاء قادة الاتحاد الأوروبى، مكتفيا بالتأكيد على تقديره للدعم الأوروبى، ووصف قادة التكتل بأنهم قادة حقيقيون.

وقال الرئيس الأوكرانى إن بلاده تريد إنهاء الحرب فى أسرع وقت ممكن، لكنه شدد على أن كييف لا ترى فى الوقت الحالى مؤشرات من الجانب الروسى تدل على استعداده لانهاء القتال. وأكد رئيس المجلس الأوروبى، أنطونيو كوستا، أن أوكرانيا تستطيع الاعتماد على الاتحاد الأوروبى، ليس فقط فى الحصول على الدعم خلال الحرب، وإنما أيضا فى مسارها نحو الانضمام إلى التكتل الأوروبى.

بدورها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، إن الاتحاد أيد وقف إطلاق النار فى قطاع الطاقة الذى أعلنه «ترامب»، لكن روسيا لم تحترمه، بل واصلت تصعيد هجماتها. وشددت «فون دير لاين» على أن الاتحاد الأوروبى يعتزم زيادة الضغط على موسكو، معلنة العمل على فرض الحزمة الثانية والعشرين من العقوبات الأوروبية، ومؤكدة أن التكتل لن يرفع العقوبات ما لم توقف روسيا الحرب. وفى المقابل، اتهم الكرملين كييف بتعطيل جهود السلام التى تقودها الولايات المتحدة، معتبرا أن استئناف الهجمات الأوكرانية على مصافى النفط الروسية يقوض فرص التوصل إلى تسوية.



مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال
www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول وهي الشركة المتخصصة في توصيل المساكن والمنشآت والمصانع وتحويل وصيانة جميع أنواع أجهزة البوتاجازات والسخانات للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشين -المالحة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون :٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس :٢٤١٧٨٦٠٧



بقلم:
حازم الجندى

الوعى واحترام الدستور والعمل.. رسائل الرئيس فى «وطن الأبطال»

فى الذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، لم تكن الندوة التثقيفية الرابعة والأربعون للقوات المسلحة، التى شهدها الرئيس عبدالفتاح السيسى تحت عنوان «وطن الأبطال»، مجرد احتفالية لاستعادة صفحات مضيئة من تاريخ مصر العسكرى، أو تكريم أبطال صنعوا ملحمة العبور واسترداد الأرض، وإنما حملت رسائل سياسية ووطنية بالغة الأهمية تعد بمثابة خريطة طريق للبناء والعمل ومواجهة التحديات، وتتجاوز حدود استحضار الماضى إلى قراءة تحديات الحاضر واستشراف مخاطر المستقبل.

جاءت كلمات الرئيس لتؤكد أن معارك الأوطان لا تنتهى بانتصار عسكرى، وأن الحفاظ على الأرض لا ينفصل عن حماية الدولة ومؤسساتها، وصيانة وعى المواطنين، والتمسك بالهوية الوطنية، والقدرة على التمييز بين الحقائق والشائعات فى عالم أصبحت فيه المعلومات المضللة سلاحًا لا يقل خطورة عن أدوات المواجهة التقليدية.

لقد أثبتت حرب أكتوبر أن قوة الدول لا تقاس بما تمتلكه من إمكانات مادية فقط، وإنما بقدرتها على تنظيم مواردها، وإعداد مؤسساتها، وتحويل التحديات إلى حافز للعمل، والتضحيات إلى طريق للانتصار، وهذه هى الرسالة التى تظل حاضرة بعد أكثر من نصف قرن على المعركة، فى ظل منطقة تموج بالصراعات والتوترات وتواجه فيها الدولة المصرية تحديات تتطلب أعلى درجات اليقظة والتماسك.

كانت إحدى أبرز الرسائل التى حملتها كلمة الرئيس السيسى هى الربط بين تحديات عام ١٩٧٣ وتحديات عام ٢٠١٣، مع اختلاف طبيعة كل مرحلة وظروفها، ففى أكتوبر ٧٣ كانت المعركة من أجل استعادة الأرض وصون السيادة الوطنية، بينما واجهت مصر فى عام ٢٠١٣ تحديًا يتعلق ببقاء الدولة وهويتها الوطنية وقدرة مؤسساتها على الاستمرار.

وقد أكد الرئيس أن الحفاظ على الدولة واستمرارها يجب أن يظل أولوية وطنية تتجاوز الخلافات السياسية والحسابات الضيقة، وأن معيار المسئولية الوطنية هو حماية الوطن ومقدراته، وليس الانتصار لطرف أو تيار على حساب آخر، وهذه الرسالة تضع أمام الجميع مسئولية إدراك الفارق بين الاختلاف السياسى، وبين تعريض استقرار الدولة ومؤسساتها للخطر، فالأوطان تُبنى بإعلاء المصلحة الوطنية واحترام الدستور والقانون.

وتحمل تأكيدات الرئيس عبدالفتاح السيسى بشأن عدم المساس بالدستور رسالة واضحة بأهمية احترام إرادة الشعب وصون الشرعية الدستورية، باعتبارها ركيزة أساسية لاستقرار الدولة واستمرار مؤسساتها، حيث شدد الرئيس على أهمية احترام الدستور والحفاظ على الثوابت الدستورية للدولة، مؤكدًا أن الدستور الذى وافق عليه الشعب يمثل الإطار الحاكم لتنظيم مؤسسات الدولة وتحديد اختصاصاتها وضمان استقرارها.

لذلك جاءت هذه الرسالة المهمة فى كلمة الرئيس بأنه لن يسمح بالمساس بالدستور أو العبث به، ويعكس هذا الموقف أن الحفاظ على الدولة لا ينفصل عن احترام دستورها وقوانينها، وأن قوة الأوطان ترتبط بترسيخ سيادة القانون والالتزام بالقواعد الدستورية.

ولم يكن تحذير الرئيس السيسى من محاولات تزييف الوعى والعبث بالذاكرة الوطنية تفصيلا عابرًا فى كلمته، بل مثّل أحد محاورها الرئيسية، ففى عصر وسائل التواصل الاجتماعى والتطور التكنولوجى والذكاء الاصطناعى، أصبحت الشائعة قادرة على الانتشار فى دقائق، وقد تتحول المعلومة المجتزأة أو الصورة المضللة إلى وسيلة لإثارة الغضب أو نشر الإحباط أو التشكيك فى الثوابت الوطنية، والأخطر أن استهداف الوعى لا يقتصر على اختلاق أخبار كاذبة، وإنما يمتد إلى إعادة تقديم الوقائع التاريخية بصورة مشوهة، أو التقليل من قيمة الإنجازات والتضحيات، أو استغلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لبث اليأس وفقدان الثقة فى قدرة المجتمع على تجاوز الصعوبات، لذلك تكمن أهمية تعزيز الوعى لدى كل مواطن فى حماية استقرار الوطن.

وفى رسالة لا تقل أهمية، أعاد الرئيس التأكيد على أن العمل والصبر يمثلان الطريق الضرورى لتجاوز الصعوبات، مستحضرًا محاولات الإصلاح الاقتصادى فى سبعينيات القرن الماضى، وما واجهته من تحديات، فالعمل والإرادة هما أساس النجاح والقدرة على تجاوز التحديات، كما تتكامل معركة الوعى مع معركة الاقتصاد، فلا استقرار مستدام بدون تنمية، ولا تنمية مكتملة بدون مجتمع واعٍ وقادر على المشاركة والإنتاج.

وحمل حديث الرئيس السيسى عن سيناء ومعاهدة السلام والقضية الفلسطينية وأمن الخليج رسائل واضحة بشأن ثوابت السياسة المصرية، فمصر التى خاضت حربًا لاستعادة أرضها، وقدمت تضحيات كبيرة من أجل تحرير سيناء، تتمسك بحقوقها وسيادتها، وتتعامل مع أمنها القومى باعتباره خطًا أحمر لا يقبل المساومة، وفى الوقت نفسه، تؤكد أن السلام ليس ضعفًا، وإنما خيار استراتيجى يحمى المصالح ويمنع شعوب المنطقة فرصة للحياة والتنمية بعيدًا عن دوائر الصراع.

ومن هذا المنطلق، يأتى تمسك مصر بحل الدولتين باعتباره المسار الذى يمكن أن يفتح الطريق أمام سلام عادل ودائم، يضمن للشعب الفلسطينى إقامة دولته المستقلة، كما أن تأكيد الرئيس أن أمن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمن القومى المصرى يعكس طبيعة الروابط التاريخية والاستراتيجية بين مصر وأشقائها العرب، ويؤكد أن استقرار المنطقة مسئولية مشتركة تتطلب خفض التصعيد، وتأمين الملاحة، وتغليب الحلول السياسية والدبلوماسية على المواجهات التى يدفع المدنيون والاقتصادات الوطنية ثمنها.

«حصنوا بلدكم».. مسئولية وطنية لا تقبل التأجيل، فإن الرسالة الأهم فى كلمة الرئيس السيسى أن حماية مصر ليست مسئولية مؤسسة واحدة، ولا مهمة أجهزة الدولة وحدها، وإنما واجب مشترك يتحمله الجميع، كل فى موقعه، من الأسرة والمدرسة والجامعة إلى الإعلام ومؤسسات الثقافة والمجتمع المدنى، ومن العامل فى مصنعه إلى المعلم فى فصله، ومن المسئول فى موقعه إلى المواطن الذى يشارك فى بناء مجتمعه، لذلك فإن ختام الرئيس كلمته برسالة «خلوا بالكم من مصر.. خلوا بالكم من بلدكم» يلخص جوهر المرحلة: وطن يستحق أن نصونه بالوعى والعمل، وأن نحميه بالتكاتف والمسئولية.



بقلم:
د. أحمد شيرين فوزى

من هو البخارى؟

هنالك مقولة شائعة، إذا أخطأ شخص فى قول ما وعاتبه أحد، فيكون الرد الشائع «هو أنا غلطت فى البخارى».

السرد التالى يروى من هو البخارى:

«البخارى» اسمه الكامل أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخارى الجعفى. ولد فى مدينة بخارى (أوزبكستان حاليا)، سنة مائة وأربعة وتسعين هجريا، وكان مولده فاتحة لمرحلة فارقة فى تاريخ الإسلام، إذ رزقت الأمة بعقل جبار قل نظيره، وهمة لا تعرف الكسل، وورع لا يجامل، وصدق لا يدخله هوى. هو الرجل الذى لم يكتف بنقل الحديث، بل وضع له منهجا دقيقا، وأحدث نقلة نوعية فى علم الرواية والضبط والتمييز بين الصحيح والسقيم، فصار يلقب بأمير المؤمنين فى الحديث، وأصبح كتابه الجامع الصحيح أو ما عرف لاحقا «بصحيح البخارى» هو أصح كتاب بعد القرآن الكريم بإجماع الأمة وعلمائها. نشأ يتيم الأب، لكن الله عوضه بأم صالحة، رأت رؤيا أن ابنها سيكون له شأن عظيم فى العلم، فربته على التقوى، وكان ضريرا فى صغره، فدعت الله بالحاح أن يعيد إليه بصره، فرد إليه البصر كما فى الروايات القديمة الموثوقة التى نقلها ابن كثير وغيره. وبدأ حفظ الحديث وهو غلام صغير، حتى قال حفظت سبعين ألف حديث، وأعرف متونها وأسانيدها. وبلغ من قوة حفظه أنه كان يسمع الحديث مرة واحدة فيحفظه بأسانيده، وكان إذا سئل عن راوٍ ذكر نسبه وتاريخ ميلاده ووفاته وشيوخه وتلاميذه وأماكن رحلاته، بل وربما ذكر مشيته أو نبرات صوته. رحل فى طلب العلم إلى الحجاز ومصر والشام والعراق وخراسان، ولم يكن معه مال كثير، بل عاش حياة التقشف والكد. وكانت رحلته العلمية محفوفة بالمشقة، لكنه كان يقول: «جعلت كل شىء فى سبيل العلم». التقى بمئات العلماء، وكتب عن ألف وثمانين شيخا، ومن شدة حرصه على صحة الحديث، لم يضع فى صحيحه إلا ما تحقق من عدالة رواته وضبطهم وسلامة المتن من العلل والشذوذ. وقد قيل إنه انتقى صحيحه من ستمائة ألف حديث، واستخرج منها فقط حوالى سبعة آلاف حديث بالمكرر، أى أقل من واحد ونصف فى المائة، وهو ما يبين دقته الفائقة. وكان لا يكتب حديثا فى صحيحه حتى يغتسل ويصلى ركعتين ويستخير الله ثم يكتبه. هذا الورع العظيم جعله محل ثقة لا نظير لها، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: «ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل»، وقال إسحاق بن راهوية: «كان الله خلقه للحديث»، وقال ابن خزيمة: «ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل». ولشدة صدقه فى النقل قال الذهبى: «أجمعت الأمة أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخارى». لكن لم يسلم هذا الجبل من الابتلاء، فقد ابتلى فى أواخر حياته بسبب فتنة خلق القرآن، واتهم بالقول بأن لفظى بالقرآن مخلوق، فغضب عليه فقهاء نيسابور، وكانوا يخشون مكانته التى طغت على شيوخهم، وطرد من بلده، وتكالبت عليه الأهواء حتى انتهى به المطاف فى قرية صغيرة اسمها خرتنك قرب سمرقند، وهناك مات فى ليلة عيد الفطر سنة مائتين وستة وخمسين هجريا، بعد أن قال دعاء يهز القلوب. اللهم قد ضاقت على الأرض بما رحبت فاقبضنى إليك، فاستجيب دعاؤه ودفن فى تلك القرية ليطوى جسده ويخلد علمه. ترك البخارى كتبا أخرى غير الصحيح مثل الأدب المفرد، والتاريخ الكبير، وخلق أفعال العباد، لكنها لم تبلغ شهرة صحيحه. والحق أن كتابه لم يكن مجرد جمع للأحاديث، بل كان بناء علميا قائما على الفقه والتبويب والاستنباط، فكان يضع الحديث فى الباب الفقهى بدقة مدهشة، ويضع العناوين الترجمة الفقهية بما يدل على فقه عميق، حتى قال ابن حجر فى شرحه فتح البارى «فقه البخارى فى تراجمه». وقال بعضهم: أبوحنيفة صاحب القياس، والشافعى صاحب الأصول، والبخارى صاحب الفقه الدقيق المستنبط من الحديث. واليوم لا تذكر السنة إلا وذكر البخارى، ولا يطعن فيه طاعن إلا وسقط علمه وسقط عدله، فإن الطعن فى البخارى هو طعن فى أصل السنة، ولو فتح هذا الباب لانهدمت العلوم واهتزت الثقة بالتراث، وهو ما يسعى له أعداء الدين من داخل الأمة وخارجها.

محافظ المنوفية الأسبق

بعد اجتماعه مع المحافظين وممثلى القرى والنجوع:

توجيهات الرئيس تصطدم بوحش الغلاء

وكيل «دستورية الشيوخ»: نجاح السياسات الحكومية يقاس بجودة الخدمات ومستوى معيشة المواطن





أحمد حلمى الشريف



محمد صبحى الخولى

تقرير: ماجدة صالح

فى قلب أزمة اقتصادية طاحنة، يقف المواطن المصرى محاصرا بين نيران الغلاء وتآكل الدخول وارتفاع تكاليف المعيشة، فى معركة يومية لتدبير أبسط احتياجات أسرته، بعدما أصبح الطعام والدواء والتعليم وفواتير الخدمات أعباءً تثقل كاهل الملايين، وموظفون يطاردون احتياجات الشهر بدخول لا تواكب متطلبات الحياة، وفئات واسعة تخشى أن يدفعها استمرار الضغوط إلى دائرة الفقر والعوز فلم تعد معاناة المواطن مجرد أرقام فى تقارير اقتصادية، بل واقعاً قاسياً يُقاس بما يُحذف من احتياجات الأسرة، وما يُؤجل من علاج، وما يُستنزف من دخل.

فهل تنجح الحكومة فى كسر حلقة الغلاء وضغوط المعيشة، أم تظل الفجوة قائمة بين القرارات المعلنة وواقع الشارع؟

ومن هنا تبرز أهمية الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس «السيسى» مع الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، والوزراء والمحافظين وقيادات الدولة وممثلى القرى والنجوع منذ أيام قليلة لإعادة ترتيب أولويات العمل الحكومى، وحسن استغلال موارد الدولة، وتسريع التنفيذ، لكن السؤال الذى يفرض نفسه: هل تتحول التوجيهات إلى واقع ملموس، أم تظل حبيسة التقارير والبيانات؟، فالمواطن لا يعيش على الوعود.. بل يدفع ثمن التأخير، المواطن لا يقيس نجاح الحكومة بعدد الاجتماعات ولا بحجم التصريحات، بل بما يجده من خدمات صحية وتعليمية لائقة، ومرافق تعمل بكفاءة، وأسعار ترهق قدرته على الاحتمال، وفرص عمل تفتح أبواب المستقبل أمام الشباب، وإن الحديث عن كفاءة الإدارة لا يكتمل دون نتائج قابلة للقياس.

المحافظون، هم الحلقة الأقرب إلى الشارع، والأكثر قدرة على رصد مشكلاته اليومية. ولذلك يجب أن يُقاس أداؤهم بما تحقق على الأرض، لا بما يُكتب فى التقارير، وأن تخضع المشروعات والخدمات لمتابعة جادة تكشف أوجه القصور وتحدد المسئوليات، كما أن حضور ممثلى القرى والنجوع يجب ألا يظل مشهداً بروتوكولياً، بل ينبغى أن يتحول إلى آلية حقيقية لنقل احتياجات المواطنين إلى دوائر القرار، مع وضع جداول زمنية للحلول ومتابعة تنفيذها، حتى تصل ثمار التنمية إلى المناطق الأكثر احتياجا.. لإنجاز أو كشف الحساب.

أكد النائب أحمد حلمى الشريف، وكيل لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشيوخ، أن الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس «السيسى» مع رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين، وقيادات الدولة وممثلى القرى والنجوع، يمثل محطة مهمة لتحديد أولويات العمل الوطنى خلال المرحلة المقبلة، وترجمة التحديات القائمة إلى فرص حقيقية للإصلاح وتحسين مستوى معيشة المواطنين، موضحاً أن الاجتماع تضمن رسائل واضحة وحاسمة بشأن ضرورة الانتقال من عرض الإنجازات إلى تعظيم أثرها المباشر فى حياة المواطن، مشدداً على أن نجاح السياسات الحكومية يقاس بمدى انعكاسها على جودة الخدمات، وتيسير الإجراءات، وتحسين مستوى المعيشة، وسرعة الاستجابة لشكاوى المواطنين.

وطالب «الشريف» الحكومة والمحافظين بوضع برنامج تنفيذى واضح للتكليفات الرئاسية، يتضمن جداول زمنية محددة، ومؤشرات أداء قابلة للقياس، وآليات للمتابعة والمحاسبة، مع إعطاء أولوية للمناطق الأكثر احتياجاً، وتكثيف الجولات الميدانية للتعرف على المشكلات الفعلية بعيداً عن التقارير المكتبية، مشدداً على أهمية إعطاء أولوية قصوى لملفات الاقتصاد والاستثمار والصناعة والخدمات بما يدعم فرص العمل ويرفع كفاءة المرافق والخدمات العامة، مضيفاً أن تأكيد الرئيس ضرورة حسن معاملة المواطنين وترشيد تكاليف تراخيص السيارات، وأنه يجب أن يتحول إلى إجراءات ملموسة يشعر بها المواطن، مع مراجعة الأعباء الإدارية والمالية غير الضرورية.

ومن جهته أكد النائب محمد صبحى الخولى، عضو مجلس النواب، أن رسالة الرئيس تمثل محطة مهمة لإعادة ترتيب أولويات العمل الحكومى، وترسيخ نهج يقوم على حسن استغلال موارد الدولة وتسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق نتائج ملموسة تنعكس بصورة مباشرة على حياة المواطنين.

وقال «الخولى»: إن الاجتماع حمل رسائل واضحة تتجاوز استعراض ما تحقق خلال السنوات الماضية، لتؤكد أن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من الخطط إلى التنفيذ، ومن مواجهة المشكلات بصورة منفردة إلى معالجتها من خلال رؤية متكاملة تضمن التنسيق بين الوزارات والمحافظات، وتربط المسئولية بالنتائج الفعلية على أرض الواقع، مشدداً على أن التكليفات الرئاسية تمثل خارطة طريق واضحة أمام الحكومة، تستوجب وضع برنامج تنفيذى محدد الأولويات، بمدد زمنية معلنة، ومسئوليات دقيقة، ومؤشرات قابلة للقياس، وآليات جادة للمتابعة والتقييم.

وأوضح النائب محمد صبحى الخولى أن من أبرز الرسائل التى تضمنها الاجتماع ضرورة استعادة التوازن بين حجم الجهود الحكومية ومدى انعكاسها على حياة المواطنين، مؤكداً أن نجاح أى سياسة عامة لا يقاس بعدد المشروعات أو القرارات التى تم الإعلان عنها، وإنما بقدرتها على حل المشكلات المزمنة، وتقليل الأعباء، وتحسين جودة الخدمات، وتيسير حصول المواطنين على حقوقهم دون تعقيدات غير مبررة، مشيراً إلى أن التطورات الإقليمية والدولية، وما تفرضه من ضغوط على أسعار الطاقة والسلع الأساسية وحركة التجارة، تفرض على الحكومة التحرك بصورة أكثر سرعة ومرونة، من خلال دعم الإنتاج المحلى، وتشجيع الاستثمار، وتعميق التصنيع، وتقليل الاعتماد على الواردات حيثما كان التصنيع المحلى مجدياً، إلى جانب إحكام إدارة الموارد وتعزيز قدرة الاقتصاد المصرى على مواجهة الصدمات الخارجية.

وأشار «الخولى» إلى أن تأكيد الرئيس أهمية حسن معاملة المواطنين وترشيد تكاليف تراخيص السيارات يمثل رسالة مباشرة إلى جميع الجهات الخدمية بضرورة مراجعة الإجراءات والأعباء، وتطوير أساليب التعامل مع الجمهور، وتفعيل الرقابة على جودة الخدمات، والاستجابة الجادة لشكاوى المواطنين، موضحاً أن مشاركة العمد والمشايخ وممثلى القرى والنجوع فى الاجتماع تعكس أهمية توسيع دائرة المشاركة المجتمعية، والاستماع إلى المشكلات من مصادرها المباشرة، والاستفادة من المبادرات المحلية فى دعم التنمية ونشر الوعى والتصدى للشائعات بالمعلومات الصحيحة والعمل الإيجابى، مؤكداً أن الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية لا يتحقق بالشعارات وحدها، بل يتطلب أداءً حكومياً فعالاً، وشفافية فى عرض الحقائق، وعدالة فى تقديم الخدمات، وثقة متبادلة بين مؤسسات الدولة والمواطنين، موضحاً أن اجتماع الرئيس يمثل اختباراً حقيقياً لسرعة استجابة الحكومة وقدرتها على تحويل التكليفات إلى نتائج.

العقوبة حبس 5 سنوات وغرامة تصل إلى 3 ملايين جنيه

الحكومة تتوعد المتلاعبين بالأسعار

«حماية المستهلك»: 695 حملة رقابية وضبط 81 طناً من السلع المخالفة خلال سبتمبر



حذر جهاز حماية المستهلك أصحاب المحال والسلاسل التجارية من إخفاء السلع الاستراتيجية أو الامتناع عن بيعها أو افتعال أزمات سلعية متعمدة، ورغم الحملات الرقابية وكثرة المخالفات والشكاوى لا يزال المواطن يدفع ثمن الأزمات السلعية والممارسات الاحتكارية التى تستنزف ميزانية أغلب الأسر كل شهر.

وقد أطلق جهاز حماية المستهلك، مؤخراً، حملات رقابية مكثفة لمنع الممارسات الاحتكارية وتوافر السلع الأساسية بكثرة فى الأسواق، بما يضمن انتظام تداول السلع وتعزيز الانضباط والاستقرار السلعى ومواجهة المخالفات.. لنتساءل: هل ينجح جهاز حماية المستهلك فى وقف الاحتكار والتلاعب بالأسواق؟

أكد خبراء أن حجب السلع الاستراتيجية يعد «جريمة» لما يمثل تهديداً للأمن الغذائى ويستوجب تطبيق عقوبات رادعة، ويستند ذلك إلى المادة الثامنة من قانون حماية المستهلك رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨، التى تحظر حبس المنتجات الاستراتيجية المعدة للبيع عن التداول وتنص على الحبس ٥ سنوات وغرامة تبدأ من ١٥٠ ألف جنيه وتصل لـ٣ ملايين جنيه.

وتؤكد لغة الأرقام حجم التحديات، فخلال شهر سبتمبر ٢٠٢٦، تم تنفيذ ٦٩٥ حملة رقابية وضبط ١٦١١ مخالفة والتحفظ على ٨١ طناً من السلع المخالفة.

كما استقبل جهاز حماية المستهلك ١٩ ألف شكوى وأصدر ١٨٨ قراراً بالاستبدال أو رد قيمة المنتجات بنحو ٣ ملايين جنيه وتمت إحالة ٢٢ شركة وكيانا تجارياً للنيابة العامة.

شددت الدكتور سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لجمعيات حماية المستهلك، على أهمية تفعيل الرقابة الصارمة على الأسواق وتطبيق القانون بحزم على التجار المخالفين الذين يلجأون إلى إخفاء السلع أو حجبها عن المواطنين بهدف التلاعب بالأسعار.

وأكدت رئيس جمعيات حماية المستهلك ضرورة توفير السلع الأساسية بجودة مناسبة وأسعار عادلة، بما يضمن حماية حقوق المستهلكين وتحقيق الاستقرار السلعى ووقف الممارسات الاحتكارية.

من جانبه، أوضح حمدى زكريا، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية عين لحماية التاجر والمستهلك، أن مواجهة حجب السلع الاستراتيجية والممارسات الاحتكارية تتطلب تكثيف الحملات الرقابية وتطبيق القانون بحسم على المخالفين، لضمان انتظام تداول السلع ووصولها للمستهلكين.

تقرير: نشوة الشربينى

وأشار إلى أن تشديد العقوبات وفقاً لقانون حماية المستهلك رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨ يعكس حرص الدولة على التصدى للممارسات السلبية التى تؤثر على توافر السلع وتضر بحقوق المواطنين، مضيفاً أن حماية المستهلك ومساندة التاجر الملتزم هدفان متكاملان لدعم الاقتصاد الوطنى، داعياً إلى تعزيز الشراكة بين الأجهزة الرقابية ومؤسسات المجتمع المدنى والتجار الملتزمين وتكثيف التوعية القانونية. مؤكداً على دعم الجمعية لجميع الإجراءات التى تستهدف حماية حقوق المواطنين ومواجهة الممارسات الاحتكارية وترسيخ الانضباط والاستقرار داخل الأسواق.

فيما حذر إبراهيم السجينى، رئيس جهاز حماية المستهلك، من إخفاء السلع الاستراتيجية أو الامتناع عن طرحها للبيع، مؤكداً أن القانون يفرض عقوبات رادعة على المخالفين تشمل الحبس والغرامة والمصادرة والإغلاق.

وأوضح «السجينى» أن العقوبات وفقاً للقانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٢٤ تصل إلى الحبس من سنة إلى ٥ سنوات فى حالة العود وغرامة تصل إلى ٣ ملايين جنيه أو ما يعادل قيمة البضاعة محل الجريمة، أيهما أكبر، مع جواز مصادرة السلع وإغلاق المنشأة وإلغاء ترخيصها.

وأكد «السجينى» استمرار الحملات الرقابية والتصدى لأى ممارسات تستهدف احتكار السلع الاستراتيجية أو التلاعب بتوافرها لضمان حصول المواطنين على احتياجاتهم وحماية استقرار الأسواق.

وأشار رئيس حماية المستهلك إلى تنفيذ ٦٩٥ حملة رقابية خلال سبتمبر، أسفرت عن تحرير ١٦١١ مخالفة وضبط ٨١ طناً من السلع المخالفة و٥٨ ألف وحدة معلبات ومشروبات غير صالحة و٨٥٣٨ لتراً من زيوت السيارات التالفة والمقلدة.

كما استقبل الجهاز أكثر من ١٩ ألف شكوى وأصدر ١٨٨ قراراً بالاستبدال أو رد قيمة المنتجات بنحو ٣ ملايين جنيه، مع إحالة ٢٢ شركة وكيانا تجارياً للنيابة العامة لعدم تنفيذ قراراته.

تعلن

شركة مطاحن مصر الوسطى

(ش.م.ت.م)

للسادة حملة أسهم الشركة

أنه تحدد صرف الكوبون

رقم (٢٩)

عن العمليات المنفذة حتى جلسة

يوم ٢٠٢٦/١٠/٢٨ بما يعادل٥ جنيها للسهم ،

وسيتم الصرف اعتباراً من ٢٠٢٦/١١/٢ عن طريق

شركة مصر للمقاصة والإيداع والقيد المركزى

وذلك من خلال:

١-	بنك أبو ظبى الإسلامى - مصر	(البورصة)
٢-	بنك قطر الوطنى الأهلى	(الألفى - الإسكندرية - المحلة الكبرى)
٣-	البنك الأهلى الكويتى - مصر	(شبرا - فرع لوران بالإسكندرية)
٤-	بنك كريدى أجريكول مصر	(عبد الخالق ثروت (القاهرة) - صلاح سالم (الإسكندرية))
٥-	البنك الأهلى المصرى	(الزقازيق)
٦-	بنك بيت التمويل الكويتى	(الهرم - الميرغنى - التجمع الخامس - السويس - المنيا - الشلالات)
٧-	البنك التجارى الدولى	(الصيد - النصر - الميرلاند - الجيزة - أبراج المعادى - الإسكندرية - بورسعيد - المنصورة - طنطا - أسيوط - السادس من أكتوبر (المنطقة الصناعية))

ملحوظة :

- نرجو إحضار أصل مستندات الصرف للإطلاع وصورة منها للتسليم .

الزراعة التعاقدية وتقنين الأراضى أبرزها

10 مطالب للفلاحين على طاولة «منتدى مصر 2026»

كتبت ـ نغم هلال:

فى ظل التحديات التى تواجه القطاع الزراعى، وارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج وتراجع العائد الذى يحصل عليه المزارع فى بعض المحاصيل، تتصدر مطالب الفلاحين أجندة المناقشات المطروحة استعداداً لانعقاد «منتدى مصر ٢٠٢٦»، بحثاً عن حلول عملية تخفف الأعباء عن كاهل المزارعين، وتحسن أوضاعهم الاقتصادية، وتضمن استدامة الإنتاج الزراعى، بما يدعم جهود الدولة لتحقيق الأمن الغذائى والمائى. وتبرز فى مقدمة هذه المطالب تفعيل منظومة الزراعة التعاقدية، وتقنين أوضاع واضعى اليد على الأراضى الزراعية، وتوفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة، إلى جانب تطوير الإرشاد الزراعى وتعزيز الحماية الاجتماعية للفلاحين.

أعلن محمد عبدالستار، النقيب العام للفلاحين الزراعيين، مشاركة النقابة فى فعاليات المنتدى، تلبيةً لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى لمختلف مؤسسات الدولة والخبراء وأبناء الشعب المصرى للمشاركة فى المناقشات والحوارات المجتمعية، وطرح الرؤى والمقترحات بشأن القضايا التى تمس المواطنين.

وأكد «عبدالستار» أن النقابة أعدت مجموعة من المطالب والمقترحات لعرضها خلال فعاليات المنتدى، تستهدف تحسين أوضاع الفلاحين والمزارعين، ومساعدتهم على مواجهة ارتفاع الأسعار وتكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعى، بما يضمن لهم حياة كريمة ويعزز قدرتهم على مواصلة الإنتاج.

وأوضح أن دعوة الرئيس السيسى لمختلف أطياف المجتمع للمشاركة بآرائهم ومقترحاتهم والاستماع إلى مشكلاتهم تعكس أهمية الحوار المجتمعى، والاستفادة من خبرات المواطنين فى وضع حلول عملية للتحديات القائمة، مشيراً إلى أن المنتدى يمثل فرصة لعرض المشكلات التى يعانى منها الفلاح المصرى وطرح مطالب القطاع الزراعى أمام الجهات المعنية.

وتتصدر مطالب الفلاحين ضرورة تحسين منظومة الإرشاد الزراعى، وتفعيل قانون الزراعات التعاقدية، بما يضمن وجود آلية واضحة لتسويق المحاصيل وتحقيق عائد مناسب للمزارعين، من خلال ربط الإنتاج باحتياجات السوق والتوسع فى التعاقدات المسبقة بين المزارعين والجهات المستفيدة من المحاصيل، مع توفير التمويل اللازم بالتنسيق مع الجهات المعنية.

كما تشمل المطالب مخاطبة مجلس النواب للانتهاء من قانون النقابة المهنية الموحدة، وإنشاء صندوق للتكافل الزراعى يوفر مظلة لمساندة المزارعين فى مواجهة الأزمات والخسائر، إلى جانب تعميم نظام الكارت الذكى لضمان وصول مستلزمات الإنتاج الزراعى المدعمة إلى مستحقيها، وتحقيق العدالة فى توزيع الدعم ومنع تسربه إلى غير المستحقين.

وتتضمن قائمة المطالب أيضاً مد فترة رفع ضريبة الأطيان الزراعية، تخفيفاً للأعباء المالية التى يتحملها المزارعون فى ظل ارتفاع تكاليف الإنتاج، والعمل على الإفراج عن الغارمين والغارمات من الفلاحين والفلاحات المتعثرين بسبب الديون، وفقاً للقواعد والإجراءات القانونية، فضلاً عن تقنين أوضاع واضعى اليد على الأراضى الزراعية، بما يحفظ حقوق الدولة والمزارعين ويحقق الاستقرار اللازم لاستمرار النشاط الزراعى. ويأتى توفير مستلزمات الإنتاج الزراعى بأسعار مناسبة ضمن أبرز المطالب المطروحة، مع ضمان توافر الأسمدة والتقاوى والمبيدات فى التوقيتات المناسبة، والحد من استغلال التجار للمزارعين، فضلاً عن تحسين منظومة تسويق المحاصيل بما يضمن حصول الفلاح على عائد عادل يتناسب مع تكاليف الزراعة والجهد المبذول فى الإنتاج.

ويمتد ملف المطالب إلى دعم المشروعات الريفية الصغيرة والمتوسطة، خاصة مشروعات تسمين الماشية ومعامل الألبان الصغيرة، لما تمثله من فرص لزيادة الإنتاج وتوفير فرص عمل لأبناء الريف وتحسين دخول الأسر، إلى جانب إصدار قانون للزراعة العامة والأراضى الصحراوية، ودعم المحاصيل التى تراجعت مساحات زراعتها، والعمل على رفع دخل المزارع وتحسين أوضاعه الاقتصادية.

وأكد «عبدالستار» أهمية مراعاة التوازن بين احتياجات الاستهلاك المحلى وحجم الإنتاج الزراعى، ورفع كفاءة مدخلات الإنتاج النباتى والحيوانى، والاهتمام بالمهندس الزراعى والباحث الزراعى، وتوفير بيئة مناسبة للعملية الإنتاجية، بما يسهم فى زيادة الإنتاجية وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة. وأكد حسين عبدالرحمن أبوصدام، رئيس اتحاد الفلاحين الوفدى، أن الأمن الغذائى والمائى مسئولية مشتركة وأمانة فى أعناق الجميع، تتطلب تكاتف الجهود لضمان استدامة الموارد وتوفير احتياجات المواطنين من الغذاء والمياه، مشيداً باهتمام الرئيس عبدالفتاح السيسى بهذا الملف وتوجيهاته المستمرة للحكومة للتغلب على المعوقات الحالية ووضع ضمانات لاستدامة الأمن الغذائى والمائى خلال السنوات المقبلة.

وأوضح «أبوصدام» أنه شارك مع نخبة من الخبراء والعلماء فى جلسة نقاشية نظمها مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة مجلس الوزراء بالعاصمة الإدارية الجديدة، تحت عنوان «الأمن الغذائى والمائى.. تحديات اليوم وضمانات المستقبل»، وذلك فى إطار الاستعدادات الجارية لمنتدى مصر ٢٠٢٦، ومناقشة أبرز التحديات التى تواجه الدولة فى هذا الملف، وطرح رؤى ومقترحات للتعامل معها.

وأشار إلى أن المناقشات تناولت عدداً من المقترحات المهمة، من بينها التوسع فى التصنيع الزراعى، وزيادة مخصصات البحث العلمى، والاستفادة من خبرات العلماء والمتخصصين، والتوسع فى زراعة الأصناف الأقل استهلاكاً للمياه، والتحول من نظم الرى التقليدية إلى نظم الرى الحديث، بما يسهم فى ترشيد استخدام الموارد المائية ورفع كفاءة الإنتاج الزراعى.

وأضاف أن التوسع فى الرقعة الزراعية من خلال المشروعات القومية الكبرى، وفى مقدمتها مشروعات الدلتا الجديدة ومستقبل مصر والريف المصرى، إلى جانب إحياء مشروع توشكى، يمثل أحد المسارات المهمة لتعزيز الأمن الغذائى، مشيراً إلى أهمية مواصلة جهود استصلاح الأراضى وزيادة الإنتاج بالتوازى مع الحفاظ على الأراضى الزراعية القديمة ومنع التعديات عليها.



شركة الشباب للاستثمار والخدمات العامة

(تحت التصفية)

دعـــوة

لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية

إخطار ثان

يتشرف الأستاذ/ عبد الحميد فاروق عبد الحميد المصفى القانونى لشركة الشباب للاستثمار والخدمات العامة ش. م. م (تحت التصفية) سجل تجارى رقم ١٦٤٩١٧ استثمار القاهرة بدعوة السادة المساهمين ومراقب حسابات الشركة والهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والهيئة العامة للرقابة المالية لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر انعقاده يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١١/٥ بالعنوان ٢شارع جامع عمر مكرم ميدان سيمون بوليفار الدور العاشر القاهرة وذلك فى تمام الساعة العاشرة صباحا. وذلك طبقا للمادة ٣٨ من النظام الأساسى للشركة بعد التعديل والتى تجيز اجتماع الجمعية العامة العادية بمدينة القاهرة أو الجيزة.

وذلك للنظر فى جدول الأعمال التالى:-

أولا: تعديل القرار الصادر باجتماع الجمعية العامة العادية المنعقد بتاريخ ٢٠٢٦/٩/١٧ والمعتمد من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بتاريخ ٢٠٢٦/٩/٢٤ والذى ينص على « الموافقة على توزيع جزء من ناتج التصفية فى حدود مبلغ « أربعة مليون جنية مصري» من تحت حساب التصفية مقابل تخفيض عدد الأسهم فى إطار التصفية الجزئية للشركة وفقا لميزانية ٢٠٢٥/١٢/٣١ والمركز المالى للشركة فى ٢٠٢٦/٦/٣٠ وذلك بعرض توزيع اول من ناتج التصفية على السادة المساهمين فى حدود مبلغ « أربعة ملايين جنية مصرى» وفقا لنسب مساهمة كل مساهم فى رأس مال الشركة .

ثانيا: تفويض المصفى فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرارات الجمعية واستكمال أعمال التصفية.

ثالثا: مد فترة التصفية سنة واحدة من تاريخ انتهاء فترة التصفية الثابت باجتماع الجمعية العامة العادية المنعقد فى ٢٠٢٥/١٢/٣١ لتنتهى فى ٢٠٢٨/١٠/٢٣

ونوجه عناية السادة المساهمين الى ما يلى:-

١- لكل مساهم الحق فى حضور اجتماع الجمعية العامة العادية بالأصالة أو إنابة مساهم آخر عنه من غير أعضاء مجلس الادارة، ويشترط لصحة الانابة أن تكون ثابتة فى توكيل كتابى خاص والحاضر عن الشخص الاعتبارى تقديم أصل السجل التجارى وتوكيل خاص.

٢- على السادة المساهمين الذين يرغبون فى حضور اجتماع الجمعية العامة العادية اتباع احكام ونصوص القانون الصادرة بشأن صحة الحضور.

٣- يتعين تقديم الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالموضوعات المعروضة على الجمعية العامة العادية كتابة إلى الشركة بالعنوان سالف الذكر بصدر هذه الدعوة، وذلك قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل وتقتصر المناقشة فى الجمعية العامة العادية حول ماورد بجدول الأعمال فقط.

٤- يكون اجتماع الجمعية العامة العادية صحيحاً إذا توافرت نسبة الحضور المنصوص عليها فى النظام الأساسى للشركة وهو ربع الأسهم الأسمية لرأس المال، وتصدر قرارات الجمعية العامة العادية بأغلبية الأصوات الممثلة فى الاجتماع.

٥- فى حالة عدم اكتمال النصاب القانونى لصحة الحضور بالاجتماع الأول، سوف يعقد اجتماع ثانى للجمعية العامة العادية فى نفس المكان والتاريخ المحددين بصدر هذه الدعوة، وذلك الساعة الحادية عشر صباحا، ويعتبر الاجتماع الثانى صحيحا أيا كان عدد الأسهم الممثلة فيه.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،

المصفى القانونى

عبد الحميد فاروق عبد الحميد

« لفت نظر »



بقلم:

ياسر شورى

ماذا بعد حسم سؤال تعديل الدستور؟

ليست القضية أن يبقى الدستور كما هو، ولا أن يغلق باب الجدل حول مدد الرئاسة، القضية الحقيقية هى: ماذا ستفعل مصر بما تبقى من سنوات الولاية الحالية للرئيس السيسى؟ وهل تتحول هذه السنوات إلى فرصة لإعادة بناء الحياة السياسية، وتصحيح العلاقة بين الدولة والمجتمع، وترسيخ قواعد تضمن أن يكون المستقبل محكوما بالدستور والمؤسسات، لا بالاستثناءات والظروف الطارئة؟

حين يؤكد الرئيس عبدالفتاح السيسى عدم تعديل الدستور، بهذا الحسم والوضوح والقوة فإن الرسالة الأهم لا ينبغى أن تتوقف عند حسم الجدل حول البقاء فى السلطة، بل يجب أن تمتد إلى سؤال أكبر: ما الذى يمكن أن تقدمه الدولة للمصريين سياسيا خلال السنوات المتبقية حتى عام ٢٠٣٠؟

إن الالتزام بالدستور ليس نهاية النقاش، بل بدايته. فالدستور لا يكتسب قيمته من نصوصه وحدها، وإنما من احترامها وتطبيقها، ومن قدرة المؤسسات التى ينظم عملها على أداء أدوارها كاملة، ومن شعور المواطن بأن صوته له قيمة، وأن القانون يسرى على الجميع، وأن المشاركة السياسية ليست مجرد إجراء وقتى مرتبط بالانتخابات، ولعل أهم ما تحتاج إليه مصر الآن هو الانتقال من سؤال تعديل الدستور إلى سؤال إصلاح السياسة.. من الجدل حول مدد الحكم إلى بناء حياة حزبية وبرلمانية قادرة على إنتاج البدائل، ومن الاكتفاء باستقرار المؤسسات إلى تعزيز فاعليتها ورقابتها ومساءلتها.

لا يمكن الحديث عن إصلاح سياسى جاد من دون الاعتراف بأن وجود عشرات الأحزاب لا يعنى بالضرورة وجود تعددية حقيقية. فالحياة الحزبية لا تقاس بعدد اللافتات والمقار، بل بقدرة الأحزاب على الوصول إلى المواطنين وطرح برامج مختلفة، وإعداد كوادر قادرة على خوض الانتخابات وتولى المسئولية.

وتحتاج مصر إلى فتح المجال أمام منافسة سياسية أكثر حيوية، تتوافر فيها ضمانات تكافؤ الفرص، ويكون فيها الاختلاف فى الرأى جزءا طبيعيا من العمل الوطنى. فالمعارضة السلمية ليست خصما للدولة، كما أن النقد المسؤول ليس انتقاصا من مؤسساتها بل يمكن أن يكون وسيلة لاكتشاف الأخطاء والعلاج وتصحيح المسار قبل أن تتفاقم تكلفتها..

وتحتاج المرحلة المقبلة إلى تعزيز الضمانات القانونية لحرية الصحافة والتعبير والعمل المدنى، وتوسيع إتاحة المعلومات، ومراجعة التشريعات والممارسات التى تثير مخاوف بشأن ممارسة الحقوق السياسية والمدنية.

ولا يعنى ذلك إغفال التحديات الأمنية أو التساهل مع التحريض على العنف أو مخالفة القانون؛ وإنما يعنى وضع حدود واضحة وعادلة بين حماية الدولة وبين ضمان الحقوق، بحيث لا تختلط المعارضة السلمية بالفوضى، ولا يتحول الحفاظ على الاستقرار إلى سبب دائم لتأجيل الإصلاح.

وإذا كان الاتجاه هو الالتزام بالدستور القائم، فإن السنوات المتبقية حتى عام ٢٠٣٠ تتيح فرصة لترسيخ قواعد واضحة للمستقبل، وإعداد حياة سياسية للتعامل مع الاستحقاقات المقبلة باعتبارها جزءا طبيعيا من عمل الدولة.

ولا يتعلق الأمر بالتنبؤ بمن سيتولى المسؤولية بعد انتهاء الولاية الحالية، ولا باستباق اختيار المواطنين، وإنما بضمان أن تكون قواعد المنافسة واضحة، وأن تتوافر فرص عادلة للمرشحين، وأن تؤدى المؤسسات المعنية بالانتخابات اختصاصاتها وفق القانون، وأن يظل احترام المدد الدستورية قاعدة مستقرة لا تتغير بتغير الأشخاص.

إن قوة الدولة لا تقاس بقدرتها على تجنب الحديث عن المستقبل، بل بقدرتها على تنظيمه. وكلما كانت القواعد واضحة، والمؤسسات مستقرة، والمنافسة منضبطة وعادلة، ازدادت فرص استمرار الدولة بعيدا عن الاضطراب والصراعات.

والسؤال الذى يستحق أن يكون فى صدارة النقاش الوطنى اليوم ليس فقط: هل سيعدل الدستور؟ بل: ماذا ستفعل مصر بالدستور القائم؟ وكيف يمكن تحويل الالتزام به إلى حياة سياسية أكثر حيوية، وبرلمان أكثر فاعلية، وأحزاب أكثر قدرة على التعبير عن المواطنين، ودولة يزداد استقرارها كلما اتسعت مساحة الثقة والمشاركة والمساءلة؟

من هنا تحديدًا، يبدأ الإصلاح السياسى الحقيقى.

yassershoora@gmail.com

بقيمة 1.5 مليار دولار

أين تذهب حصيلة الطروحات الحكومية؟



طارق حلمى



مصطفى شفيع



حنان رمسيس

خفض الدين وسد فجوة التمويل.. رسالة طمأنة للقطاع الخاص

تحقيق: بوسى عبدالجواد

يفتح إعلان بنك القاهرة طرح ٣٠٪ من رأسماله فى البورصة المصرية، من خلال بيع بنك مصر نحو ٤،٥٧٥ مليار سهم من الأسهم القائمة، ملمًا جديدًا حول العائد المالى المتوقع من برنامج التخارج الحكومى، ومدى مساهمة حصيلة بيع الأصول فى خفض المديونية العامة، فى وقت تستهدف فيه الحكومة جمع نحو ١،٥ مليار دولار من صفقات التخارج ضمن برنامجها المتفق عليه مع صندوق النقد الدولى. ومن المتوقع إتمام طرح بنك القاهرة أواخر أكتوبر ٢٠٢٦، وبدء التداول خلال نوفمبر، رهناً بالحصول على الموافقات الرقابية اللازمة.

ويكتسب الملف أهمية إضافية فى ضوء مستهدفات وزارة المالية لخفض نسبة دين أجهزة الموازنة إلى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٧٨٪ بحلول يونيو ٢٠٢٧، وخفض الدين الخارجى لأجهزة الموازنة بنحو مليارى دولار سنويًا، إلى جانب تقليص الاحتياجات التمويلية وخفض فاتورة خدمة الدين إلى ٣٥٪ من مصروفات الموازنة على المدى المتوسط. كما أعلنت الوزارة توجيه الإيرادات الاستثنائية لخفض حجم المديونية ونسبتها إلى الناتج المحلى الإجمالى.

وفى هذا الإطار، تتضمن وثائق برنامج صندوق النقد الدولى تخصيص ما لا يقل عن ٥٠٪ من حصيلة التخارج المستقبلية لخفض الدين المحلى قصير الأجل، فيما تشير المراجعة السابعة للبرنامج إلى استهداف استخدام ٩٢٠ مليون دولار من حصيلة التخارج لخفض الدين خلال العام المالى ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

ومن هنا، يفتح «الوفد» ملف حصيلة التخارج الحكومى، متتبعًا مسارات توظيفها، وقدرتها على تقليص أعباء خدمة الدين والحد من الاقتراض، ومدى كفايتها للإسهام فى تغيير مسار الدين العام بصورة مستدامة، فى ظل استمرار احتياجات التمويل وتعدد الالتزامات المالية للدولة.

قال طارق حلمى، نائب رئيس بنك بلوم السابق، إن الأثر الاقتصادى لبرنامج الطروحات الحكومية لا ينبغى أن يُقاس بحجم الحصيلة المالية وحده، وإنما بمدى نجاحه فى توجيه رسالة واضحة للقطاع الخاص بأن الدولة جادة فى تقليص دورها فى النشاط الاقتصادى وإتاحة المجال أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وأضاف «حلمى» أن الحكومة لم تعلن بوضوح حتى الآن أوجه توجيه حصيلة الطروحات المرتقبة، سواء لاستخدامها فى سداد الديون أو تمويل عجز الموازنة، مؤكدًا أن تحديد أثر هذه الطروحات على المالية العامة يتطلب معرفة كيفية استخدام الأموال المتحققة منها.

وأوضح أن حصيلة مستهدفة تبلغ نحو ١،٥ مليار دولار لن تكون كافية بمفردها لإحداث تغيير ملموس فى مسار المديونية، فى ضوء حجم الدين الخارجى وتكلفة خدمته، مشيرًا إلى أن مدفوعات الفوائد الخارجية التى قدرها بنحو ٨ إلى ١٠ مليارات دولار تجعل الحصيلة المستهدفة محدودة مقارنة بالأعباء القائمة.

وأشار إلى أن برنامج التخارج الحكومى مطروح منذ سنوات، وأن الحكم على نجاحه لا يزال مبكرًا فى ظل بدء تحريك البرنامج مجددًا، لافتًا إلى أن الدولة تمتلك فرصًا واسعة للتخارج من أنشطة اقتصادية مختلفة، وأكد «حلمى» أن الهدف الرئيسى من التخارج يتمثل فى إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص لتوسيع استثماراته، بما يدعم إنشاء المشروعات وزيادة الطاقة الإنتاجية والتوظيف والصادرات، وينعكس فى النهاية على زيادة الإيرادات الضريبية للدولة. وأضاف أن جذب الاستثمار المحلى والأجنبى يمثل ضرورة فى ظل محدودية معدلات الادخار، وأن نجاح البرنامج يتوقف على ترجمة إعلان التخارج إلى خطوات عملية ومستدامة، وليس مجرد تحقيق حصيلة مالية مؤقتة.

من جانبه قال مصطفى شفيع، رئيس قطاع البحوث بشركة أسطول القابضة، إن برنامج التخارج الحكومى من الاستثمارات يتماشى مع متطلبات صندوق النقد الدولى بشأن تقليص دور الدولة فى النشاط الاقتصادى، مشيرًا إلى أن حصيلة بيع الأصول يمكن توجيهها إلى عدة مسارات، أبرزها سد فجوة تمويل الموازنة العامة للدولة وسداد جانب من الدين، خاصة الدين الخارجى إذا كانت الحصيلة بالعملة الأجنبية.

وأوضح «شفيع» أن حصيلة التخارج تمثل موردًا يمكن أن يسهم فى تخفيف الضغوط التمويلية، إلا أن تحديد أثرها الفعلى على المديونية يتوقف على أوجه استخدام الأموال، وما إذا كانت ستُخصص لسداد أصل الدين أم لتغطية احتياجات الموازنة العامة.

وأضاف أن الموازنة العامة تواجه فجوة بين الإيرادات والنفقات، يجرى تمويلها من خلال إصدار أدوات الدين، مثل أذون وسندات الخزانة، إلى جانب الاقتراض، لافتًا إلى أن استخدام حصيلة الطروحات فى سداد جزء من المديونية المحلية أو الخارجية من شأنه تقليل الاحتياجات إلى الاقتراض، وبالتالى تخفيف أعباء خدمة الدين ضمن النفقات العامة.

وأكد أن أهمية توجيه حصيلة التخارج إلى خفض المديونية لا تقتصر على تقليص حجم الدين القائم، بل تمتد إلى الحد من أعباء خدمته، التى تمثل أحد أكبر بنود الإنفاق فى الموازنة العامة، بما قد يسهم فى تقليص فجوة التمويل.

وأشار «شفيع» إلى أن تأثير هذه الخطوة على أسعار الفائدة ليس مباشرًا بالضرورة، موضحًا أن الأثر الأساسى يتمثل فى تخفيف حجم المديونية وخدمة الدين، بينما تتحدد أسعار الفائدة وفقًا لعوامل أخرى.

وفيما يتعلق بحجم الدين مقارنة بحصيلة التخارج المستهدفة، البالغة نحو ١،٥ مليار دولار، أشار شفيع إلى أن الدين الخارجى لمصر بلغ نحو ١٦٤،٨ مليار دولار بنهاية مارس ٢٠٢٦، وفقًا لبيانات البنك المركزى المصرى، فيما بلغ الدين المحلى لأجهزة الموازنة نحو ١١،١ تريليون جنيه بنهاية يونيو ٢٠٢٥، وفقًا لبيانات وزارة المالية.

وأوضح أن حصيلة التخارج المستهدفة تظل محدودة مقارنة بحجم المديونية المحلية والخارجية، وأضاف أنه إذا وُجهت حصيلة قدرها ١،٥ مليار دولار بالكامل إلى سداد الدين الخارجى، فإنها تعادل نحو ٠،٩٪ من رصيد الدين الخارجى المسجل بنهاية مارس ٢٠٢٦، وهو ما يعكس محدودية أثرها النسبى مقارنة بإجمالى المديونية.

حنان رمسيس

أكدت الدكتورة حنان رمسيس، خبيرة أسواق المال، أن برنامج التخارج الحكومى من الشركات والأصول، الذى يجرى بالتنسيق مع صندوق النقد الدولى، يستهدف خفض الدين الخارجى بنسبة ٧٨٪، وخفض الدين الداخلى بقيمة تتراوح بين مليار وملياري جنيه.

وأوضحت أن التخارج يأتى فى إطار تنفيذ وثيقة سياسة ملكية الدولة بنسختها الأخيرة، من خلال بيع حصص فى عدد من الشركات والأصول، بما يدعم جهود خفض المديونية ويتيح للدولة البحث عن مصادر تمويل بديلة.

وأشارت إلى أن المرحلة المقبلة تتطلب تسريع وتيرة تنفيذ برنامج التخارج، مع التركيز على الالتزام بالجداول الزمنية المحددة ومحاسبة الجهات المعنية على معدلات التنفيذ، بدلًا من الاقتصار على تقييم البرنامج وفقًا لقيمة المبيعات المحققة.

وأضافت أن الدولة تستهدف وضع خطة زمنية واضحة للتخارج خلال الأعوام ٢٠٢٦ و٢٠٢٨ و٢٠٣٠، بما يتماشى مع المستهدفات المقررة حتى عام ٢٠٣٠.

ولفتت إلى أن البرنامج لا يقتصر على الشركات التى تمتلك الدولة فيها حصصًا حاكمة، بل يشمل أيضًا دراسة إمكانية التخارج من حصص أقلية فى بعض الشركات، إلى جانب بحث التخارج من بعض أنشطة الهيئات الاقتصادية، وفقًا لطبيعة النشاط ومدى أهميته الاستراتيجية.

وأكدت «رمسيس» أن الهدف الرئيسى من برنامج التخارج يتمثل فى خفض الدينين الداخلى والخارجى، إلى جانب البحث عن أساليب تمويل أخرى تقلل الاعتماد على التعاون مع صندوق النقد الدولى، وتتيح تنويع مصادر التمويل المتاحة للدولة.

وقالت إن حصيلة التخارج قادرة على إحداث تغيير فى مصروفات الدين، من خلال توجيه الموارد الناتجة عن بيع الأصول إلى خفض المديونية وتخفيف الأعباء التمويلية.

وأشارت إلى اعتماد الدولة أيضًا على التمويل المحلى لتغطية عدد من الاحتياجات والمبادرات، من بينها إنشاء صندوق لتعويض المصانع المتعثرة، إلى جانب التوجه لفتح باب الاكتتاب العام باعتباره إحدى الآليات المتاحة لتوفير التمويل.

وتوقعت أن تشهد الفترة المقبلة تنوعًا فى آليات التخارج، سواء من خلال طرح حصص من الشركات للاكتتاب العام عبر البورصة المصرية، أو إبرام شراكات مع مستثمرين استراتيجيين، أو تنفيذ عمليات بيع مباشر، وفقًا لطبيعة كل شركة ونشاطها.

3 جذب الاستثمارات وخفض الاقتراض ودعم الصناعة المحلية

مطالب تدعم الاقتصاد بعد صندوق النقد الدولى

كتب - رامى البنا:

تترقب الأوساط الاقتصادية إعلان الحكومة المصرية البرنامج الوطنى للتحول الاقتصادى بنهاية أكتوبر الجارى، فى خطوة تستهدف تحديد ملامح المرحلة المقبلة بعد انتهاء البرنامج الحالى مع صندوق النقد الدولى بنهاية ديسمبر ٢٠٢٦.

ويأتى ذلك وسط تحديات تتعلق بتخفيف أعباء الدين العام، وزيادة موارد النقد الأجنبى، وتعزيز الاستثمارات الإنتاجية.

وأكد الدكتور وائل النحاس، الخبير الاقتصادى، أن نجاح البرنامج الوطنى الجديد لا يتوقف عند الاعلان عن رؤية اقتصادية مستقلة بل يرتبط بقدرة الحكومة على تحويلها إلى إجراءات عملية تجذب الاستثمارات طويلة الأجل، وتدعم الصناعة المحلية، وتسهم فى تخفيف أعباء الديون التى أثقلت كاهل الاقتصاد خلال السنوات الماضية.

وقال النحاس إن الحديث عن برنامج اقتصادى وطنى بديل لبرنامج صندوق النقد الدولى تكرر خلال الفترة الماضية، لكن المطلوب هو توضيح ما سيقدمه البرنامج الجديد، من خلال أهداف قابلة للقياس، وجدول زمنى للتنفيذ، وآليات واضحة لمتابعة النتائج، بما يعزز ثقة المستثمرين ويوفر الاستقرار اللازم لتوسيع أنشطتهم.

وأضاف أن طمأنة المستثمرين لا تتحقق بالتصريحات وحدها، بل تحتاج إلى سياسات اقتصادية واضحة.

وأشار النحاس إلى أن مصر تمتلك مقومات مهمة لجذب الاستثمارات، فى مقدمتها سوق محلية يتجاوز عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة، إلى جانب الفرص المتاحة فى قطاعات الصناعة والتكنولوجيا والخدمات، مؤكدًا أن الاستفادة من هذه المقومات تتطلب تطوير أدوات الترويج للاستثمار والاستعانة بكوادر متخصصة فى التسويق الدولى.

وأوضح أن التوترات الجيوسياسية فى المنطقة قد تدفع بعض المستثمرين إلى إعادة توزيع استثماراتهم، وهو ما يمثل فرصة أمام مصر لاستقطاب المزيد من رءوس الأموال.

وأكد الخبير الاقتصادى أهمية الاستفادة من رءوس الأموال المتاحة فى دول الخليج، خاصة فى قطاعات التكنولوجيا والصناعات المتقدمة، من خلال طرح مشروعات محددة وقابلة للتنفيذ، وتوفير البنية الأساسية والعمالة المؤهلة وسلاسل الإمداد اللازمة لنجاحها.

وشدد على أن تقييم الاستثمارات الأجنبية يرتبط بقدرتها على زيادة الإنتاج المحلى، ونقل التكنولوجيا، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الصادرات، وتقليل الاعتماد على الواردات.

وأوضح أن بعض الاستثمارات قد تزيد الضغوط على الميزان التجارى إذا اعتمدت بصورة كبيرة على استيراد المعدات وقطع الغيار والمنتجات النهائية دون تحقيق قيمة مضافة محلية كافية، مشيرًا إلى أهمية دراسة تأثير المنافسة والاستثمارات الجديدة على الشركات المصرية القائمة، خاصة فى قطاع الأجهزة المنزلية والصناعات المرتبطة به.

وأضاف أن المطلوب ليس الحد من الاستثمار الأجنبى، وإنما توجيهه إلى الأنشطة الإنتاجية التى تدعم المكون المحلى، وتزيد القدرة التصديرية، وتساعد الشركات المصرية على التطوير والمنافسة، بما يضمن تحقيق عائد اقتصادى مستدام.

وأوضح النحاس أن التعامل مع أعباء الدين العام يتطلب أكثر من إعادة ترتيب الالتزامات أو توفير تمويل جديد لسداد الاستحقاقات، مؤكدًا أن استمرار الاعتماد على الاقتراض دون زيادة موازية فى الإنتاج والموارد قد يفاقم الضغوط المالية على الاقتصاد.

وأشار إلى أن خدمة الدين، التى تشمل سداد الأقساط والفوائد، تمثل تحديًا أمام توجيه المزيد من الموارد إلى الاستثمار والخدمات العامة، ما يجعل زيادة الإنتاجية وتعزيز الصادرات وتوفير موارد مستدامة من النقد الأجنبى عناصر أساسية فى أى خطة تستهدف خفض المديونية.

وأضاف أن جذب الاستثمارات الإنتاجية يسهم فى رفع معدلات النمو، وتوفير فرص العمل، وزيادة الإيرادات العامة، وتعزيز قدرة الشركات المصرية على المنافسة فى الأسواق الخارجية، بما يدعم قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتقليل احتياجاتها التمويلية.

وأكد أن الخروج من دائرة الديون يتطلب مسارًا اقتصاديًا متكاملًا.

تأتى هذه التحركات فى وقت سجل فيه الاقتصاد المصرى معدل نمو بلغ ٥،١٪ خلال العام المالى الماضى، وفقًا لبيانات وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، وهو ما يطرح أهمية تعزيز مصادر النمو.

واختتم النحاس بالتأكيد على أن البرنامج الاقتصادى الوطنى يمثل فرصة لإعادة ترتيب الأولويات الاقتصادية، لكن نجاحه سيظل مرتبطًا بقدرته على معالجة التحديات الأساسية، وفى مقدمتها أعباء الدين، والحاجة إلى النقد الأجنبى، وضعف القيمة المضافة لبعض الأنشطة الاستثمارية، والمنافسة الإقليمية على جذب رءوس الأموال.





وائل النحاس



بقلم:

د. وليد عتلم

الاستعداد للسيناريوهات الأسوأ فى الشرق الأوسط

يقينى وحدسى يُنبئانى أن الشرق الأوسط حتى الثالث من نوفمبر القادم، موعد انتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى، شىء، وما بعد هذا التاريخ شىء آخر. وهذا التقدير لا يتعلق بنتيجة الانتخابات أيًا ما كانت، لكنه يرتبط فى جزء كبير منه بطبيعة وسمات شخصية الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، الذى لن يكون «بطة عرجاء» حتى نهاية ولايته الأخيرة، لأنه عندما يتعلق الأمر بشخصية بحجم دونالد ترامب وطبيعته السياسية الصدامية، فإن انتهاء محطة «التجديد النصفى» يُزيل فعلياً ما يمكن أن نُطلق عليه «الفرامل الانتخابية» التى كانت تفرض شيئاً من الحذر المؤقت لإرضاء الناخب الأمريكى، وحماية مرشحى الحزب الجمهورى فى الدوائر المحتدمة.

فى الديمقراطيات ذات الدورات الانتخابية القصيرة والمتكررة، كما هو الحال فى الولايات المتحدة، تُمثّل الانتخابات قيداً مؤثراً على تحركات الرئيس، أو رئيس الوزراء فى الأنظمة البرلمانية. لذا، يضطر الرئيس الأمريكى -حتى وإن كان ميالاً لاستخدام القوة- إلى حساب تكاليف ارتفاع أسعار الوقود والتضخم، والاعتبار لضغط الشارع الرافض للحروب الطويلة أو المكلفة، وذلك تفادياً لخسارة حزبه مقاعد الكونجرس. ومع ذلك، فبمجرد انتهاء الاستحقاق الانتخابى، يتلاشى هذا القيد تماماً.

وبما أن الرؤساء الأمريكيين لا يحق لهم الترشح لولاية ثالثة، فإن الفترة المتبقية من ولاية ترامب الثانية ستتحول إلى مرحلة تحرُّر كامل من ضغوط إعادة الانتخاب. هذا الوضع يمنح القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية حرية حركة مطلقة لتنفيذ رؤيته الخاصة تجاه خصوم الإقليم وفى مقدمتهم وعلى رأسهم إيران ووكلائها، وبغض النظر عن ردود الفعل الشعبية قصيرة الأجل. يميل ترامب تاريخياً إلى استخدام سياسات حافة الهاوية والضربات الصادمة أو التلويح بها، والتفاوض تحت النار كوسيلة لفرض شروط تفاوضية قاسية، ومع تآكل الصبر الاستراتيجى لديه حيال المواجهة المعلقة، قد يرى فى التصعيد العسكرى المباشر والواسع الأداة الأسرع لكسر الجمود – حتى لو أدى ذلك إلى هزات إقليمية كبرى.

إذا ما ربطنا قراءة سيناريوهات التصعيد الأمريكى المرتقب ما بعد الانتخابات، وخاصة مع طبيعة شخصية ترامب واندفاعه غير المقيد بالحسابات الانتخابية، بالمواقف والرسائل التى وجهها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال فعاليات الندوة التثقيفية الـ٤٤ للقوات المسلحة وحفل أكاديمية الشرطة، تتبدى بوضوح رؤية الدولة المصرية الاستباقية فى التعامل مع هذه الضبابية الإقليمية. بدا حديث الرئيس السيسى فى الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، وما تلاه فى اليوم التالى بحفل تخرج كلية الشرطة، وكأنه استشرافٌ للمستقبل القريب، لكنه استشرافٌ مُعمّم بالقلق والتحذير من تحديات جسام وتهديدات تمس الأمن القومى المصرى بشكلٍ مباشر. لقد استشرف الرئيس مرحلةً إقليميةً أكثر خطورة، وأكد مُجدداً أن الحفاظ على الدولة المصرية وتماسك جبهتها الداخلية سيصبح أكثر إلحاحاً فى المرحلة المقبلة، فى ظل بيئة إقليمية شديدة الاضطراب، وتفاعلاتٍ دولية مفتوحة على احتمالاتٍ متعددة.

وفى الندوة التثقيفية، شدد الرئيس على أن الخطر لا يقتصر على التحديات الاقتصادية أو العسكرية فحسب، بل يمتد ليشمل الوعى الوطنى والذاكرة الجمعية وقدرة المجتمع على التمييز بين الحقائق وحملات التضليل. وفى اليوم التالى، جاء حديثه فى أكاديمية الشرطة أكثر تركيزاً على المستقبل، حيث حذر من أن الضغوط على الدولة المصرية واستهدافها قد يتصاعدان خلال المرحلة المقبلة. لذلك أقول علينا أن نتحسب لأسوأ السيناريوهات، لا من باب التشاؤم، وإنما من منطلق المسؤولية الاستراتيجية وقراءة التحولات من حولنا. والاستعداد للسيناريوهات الأسوأ لسياسات وإشنطن المندفعة يتطلب جبهة داخلية واعية، وتنسيقاً إقليمياً لحماية الأمن القومى المصرى والعربى.

حفظ الله مصر، وصان أمنها القومى، وحفظ الأمة العربية من أخطار الصراعات المفتوحة.

«الشورت سيلينج».. سيولة أكبر وأسواق أكفأ ومخاطر تستدعى الحذر

خبراء: انتقال آثارها للاقتصاد الحقيقى مرهون بتمويل الاستثمار الإنتاجى

تقرير: شربات عبدالحى

فى خطوة جديدة لتطوير منظومة الخدمات المالية غير المصرفية، تقترب الهيئة العامة للرقابة المالية، برئاسة الدكتور إسلام عزام، من تفعيل آلية البيع على المكشوف «الشورت سيلينج»، بعد بدء التجارب الحية لنظام الإقراض المركزى للأوراق المالية بالتعاون مع البورصة المصرية وشركة مصر للمقاصة، تمهيدًا للإطلاق الرسمى وفقًا لقرار مجلس إدارة الهيئة رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٢٦.

وتأتى الخطوة فى إطار جهود تطوير أدوات سوق رأس المال وتنويع الفرص الاستثمارية، بما قد يسهم فى تحسين كفاءة تسعير الأوراق المالية، وزيادة عمق السوق، وتوسيع نطاق الخدمات المرتبطة بإقراض الأسهم وإدارة الضمانات والتسوية. إلا أن الأثر الاقتصادى الأوسع للآلية يظل مرهونًا بقدرتها على تعزيز ثقة المستثمرين، وتشجيع تدفقات استثمارية جديدة، وتحسين قدرة سوق المال على توفير التمويل للشركات.

وتقوم آلية الشورت سيلينج على اقتراض المستثمر أوراقًا مالية من مستثمر آخر، ثم بيعها فى السوق توقعًا لانخفاض سعرها، على أن يعيد شراءها لاحقًا وردها إلى المقرض. فإذا انخفض السعر، يحقق المقترض ربحًا من فارق سعر البيع وإعادة الشراء بعد خصم تكاليف الاقتراض والتداول، بينما يتكبد خسارة إذا ارتفع السعر واضطر إلى إعادة شراء الأسهم بتكلفة أعلى.

ولا تقتصر أهمية الآلية على إتاحة فرصة للاستفادة من انخفاض الأسعار، وإنما تمتد إلى تطوير سوق إقراض الأوراق المالية.

ويطرح تفعيل الشورت سيلينج تساؤلات حول مدى قدرته على تنشيط الأسواق المالية غير المصرفية، وتحسين كفاءة استخدام الأصول المالية، وجذب استثمارات محلية وأجنبية جديدة، فضلًا عن فرص انتقال آثاره إلى الاقتصاد الحقيقى، فى ظل المخاطر المرتبطة بالتقلبات السعرية وإدارة الضمانات واحتمالات إساءة استخدام الآلية.

وقال الدكتور كرم سلام عبدالرؤوف سلام، الخبير الاقتصادى الدولى ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية، إن تفعيل الشورت سيلينج يمثل خطوة مهمة فى مسار تحديث أدوات سوق المال وتطوير الخدمات المالية غير المصرفية.



إسلام عزام

وأوضح أن الآلية يمكن أن تسهم فى تحسين كفاءة تسعير الأسهم، من خلال إتاحة الفرصة للمستثمرين للتعبير عن توقعاتهم بشأن انخفاض أسعار بعض الأوراق المالية، بدلًا من اقتصار استراتيجيات الاستثمار على الرهان على ارتفاع الأسعار. ومع توافر المعلومات والإفصاح الكافى وكفاءة الرقابة، يمكن أن تساعد هذه الآلية على الحد من المبالغة فى تقييم بعض الأصول، وتعزيز قدرة الأسعار على عكس المعلومات المتاحة عن الشركات.

وأضاف أن الشورت سيلينج قد يدعم نشاط منظومة الخدمات المالية المرتبطة بإقراض الأوراق المالية، وإدارة الضمانات، ومتابعة المراكز الاستثمارية والتسوية، بما يتيح فرصًا إضافية لشركات السمسرة وأمناء الحفظ، ويشجع على تطوير البنية التكنولوجية والتشغيلية للسوق.

لكنه شدد على أن زيادة أحجام التداول لا تعنى بالضرورة زيادة مماثلة فى الاستثمارات الجديدة أو التمويل الموجه إلى الشركات.

وأشار إلى أن انتقال أثر تطوير سوق المال إلى الاقتصاد الحقيقى يتطلب توافر حلقة متكاملة تبدأ بتحسين السيولة والتسعير وتعزيز ثقة المستثمرين، ثم تشجيع الشركات على طرح إصدارات جديدة أو زيادة رؤوس أموالها، بما يتيح توجيه الموارد إلى التوسع الإنتاجى وشراء المعدات وتطوير التكنولوجيا وزيادة الصادرات وخلق فرص العمل.

وأكد أن هذه النتائج ليست تلقائية، وإنما ترتبط بقدرة الشركات على النمو، ووجود مشروعات ذات جدوى اقتصادية، واستقرار بيئة الأعمال، وكفاءة سوق الإصدارات الأولية فى ربط المدخرات بتمويل الأنشطة الإنتاجية.

وفيما يتعلق بجذب الاستثمارات الأجنبية، أوضح سلام أن إتاحة أدوات مالية تتوافق مع الممارسات الدولية قد تعزز جاذبية السوق المصرية لبعض المؤسسات الاستثمارية المحترفة، خاصة تلك التى تحتاج إلى أدوات إضافية لإدارة المخاطر وتنويع استراتيجياتها. إلا أن قرارات المستثمرين الأجانب تظل مرتبطة أيضًا باستقرار الاقتصاد، وسعر الصرف، وأسعار الفائدة، وجودة الإفصاح والحوكمة، وسهولة تنفيذ العمليات وتسويتها.

وحذر من أن الآلية قد تزيد التقلبات إذا اقترنت بالمضاربة المفرطة أو نشر معلومات مضللة أو ضعف إدارة المخاطر، فضلًا عن احتمالات تعرض المقترض لخسائر كبيرة إذا ارتفعت أسعار الأسهم بدلًا من انخفاضها. كما قد تنشأ مخاطر تتعلق بعدم كفاية الضمانات، أو صعوبة توفير السيولة.

وشدد على ضرورة إحكام الرقابة على المراكز المفتوحة، ومتابعة الضمانات بصورة مستمرة، وتطبيق نظم إنذار مبكر للتحركات غير المعتادة، والتحقيق فى أى ممارسات تستهدف التأثير المصطنع على الأسعار، إلى جانب توعية المستثمرين بطبيعة الآلية وتكاليفها ومخاطرها، مع حماية حقوق المستثمرين المقرضين.

وأوضح أن نجاح التجربة يتطلب مجموعة من المحاور المتكاملة، تشمل التطبيق التدريجى والتقييم المستمر للأداء، ونشر مؤشرات دورية عن حجم الأوراق المتاحة للإقراض وقيمة العمليات ومدد الإقراض ومعدلات التعثر.

ودعا إلى تقييم نتائج الآلية بعد ستة أشهر ثم اثنى عشر شهرًا من بدء التشغيل الفعلى. مؤكدا أن المعيار الحقيقى لنجاح الشورت سيلينج لا يتمثل فى زيادة قيمة التداولات وحدها، وإنما فى قدرته على تحسين جودة السوق، وتعزيز ثقة المستثمرين، وتنويع أدوات الاستثمار، ودعم قدرة الشركات على الحصول على التمويل.



كرم سلام

من مختبرات وادى السيليكون إلى مكاتب الشركات وبيوت المواطنين، يتسارع تطور الذكاء الاصطناعى بوتيرة مرعبة، حتى ظهرت تحذيرات من هذا التطور، مصحوبا بمخاوف من أن تنقلب هذه التقنية على البشر الذين اخترعوها، تزامن مع ذلك أنباء عن تطوير الذكاء الاصطناعى لنفسه مما أثار العديد من التساؤلات: فهل ما زال الإنسان قادرًا على التحكم فى التكنولوجيا التى صنعها؟ وهل تتحول الآلة من أداة تساعد البشر إلى منافس يهدد قدرتهم على اتخاذ القرار؟ وبين تحذيرات علماء واستقالات باحثين ومخاوف اقتصادية، يقف العالم حائرا أمام سباق مفتوح لا تزال نهايته غير محسومة.

فالذكاء الاصطناعى لم يعد مجرد برنامج يجيب عن الأسئلة أو ينفذ أوامر محددة. فقد أصبحت الأنظمة الحديثة قادرة على كتابة الأكواد البرمجية، وتحليل كميات هائلة من البيانات، وإنتاج الصور والفيديو، والمساعدة فى البحث العلمى، وتنفيذ سلاسل متتابعة من المهام باستخدام أدوات رقمية، لكن التحول الأكثر أهمية لا يتعلق فقط بما تستطيع هذه الأنظمة فعله اليوم، بل بما قد تصبح قادرة على فعله غدًا، مع زيادة قدرتها على التخطيط والعمل بصورة مستقلة لفترات أطول.

تحقيق: أحمد الأطرش



الذكاء الاصطناعى فى مواجهة البشر

حين تتمرد الآلة

170 مليون وظيفة جديدة مقابل إزاحة 92 مليونًا بحلول 2030

الخطر لا يقتصر على الوظائف.. بل يمتد إلى تراجع التفكير وضعف قدرة الأجيال الجديدة على التحليل



أحمد بهاء خيرى



محمود فرج

خبراء: التطبيق بدأ فى تطوير قدراته.. ومخاوف من استقلاله التام ولابد من ضمانات للسيطرة عليه



ويشير التقرير الدولى لسلامة الذكاء الاصطناعى لعام ٢٠٢٦ إلى أن الأنظمة الحالية لا تزال تحتاج إلى إشراف بشرى فى كثير من المهام المعقدة، بينما تثير الأنظمة الأكثر استقلالية تساؤلات بشأن القدرة على مراقبتها وضمان تصرفها وفق الأهداف المحددة لها.. وهنا يبرز السؤال الذى يتجاوز حدود التطور التقنى: هل يمكن أن يصل الذكاء الاصطناعى إلى مرحلة تصبح فيها قدراته أكبر من قدرة البشر على فهمه ومراقبته والتحكم فيه؟

الإجابة العلمية حتى الآن ليست حاسمة. فتفوق النظام على الإنسان فى البرمجة أو الحساب أو تحليل البيانات لا يعنى بالضرورة امتلاكه ذكاءً شاملًا يتفوق على الإنسان فى كل المجالات، كما أن التقدم السريع لا يثبت حتمية خروج التكنولوجيا عن السيطرة. لكن عدم اليقين نفسه يجعل الاستعداد للمخاطر ضرورة لا يمكن تجاهلها.

خلف الأبواب المغلقة

من أكثر المؤشرات إثارة للجدل أن بعض المخاوف لا تأتى من خارج صناعة الذكاء الاصطناعى، بل من أشخاص شاركوا فى تطويره أو عملوا داخل شركاته الكبرى، ففى مايو ٢٠٢٤، استقال الباحث «يان ليكى»، الذى شارك فى قيادة جهود مواءمة الذكاء الاصطناعى مع الأهداف والقيم البشرية فى شركة «أوبن إيه أى» وانتقد فى تصريحات علنية ما اعتبره تراجعًا فى أولوية ثقافة السلامة أمام التركيز على إطلاق المنتجات وتطويرها. كما غادر الشركة المؤسس المشارك «إيليا سوتسكيفر» فى الفترة نفسها، ولم تتوقف المخاوف عند حدود الاستقالات؛ ففى يونيو ٢٠٢٤، وقّع موظفون حاليون وسابقون فى شركات بارزة، من بينها OpenAI وGoogle DeepMind، رسالة مفتوحة تطالب بمزيد من الحماية للعاملين الذين يكشفون عن مخاطر الذكاء الاصطناعى، وبمساحة أكبر للتعبير عن المخاوف المتعلقة بسلامة الأنظمة

الاستقالات وحدها لا تكفى

لكن هل تعنى هذه الاستقالات أن العلماء اكتشفوا بالفعل أن الذكاء الاصطناعى خرج عن السيطرة؟

لا. فالاستقالة ليست دليلا على وقوع كارثة تقنية، ولا تعنى بالضرورة أن صاحبها يعتقد أن الآلات ستسيطر على البشر. تختلف أسباب المغادرة من شخص إلى آخر، وقد تتداخل فيها الخلافات الإدارية والأولويات البحثية والاعتبارات المهنية والمخاوف الأخلاقية، ومع ذلك، فإن خروج باحثين من مواقع مرتبطة بالسلامة، وإعلان بعضهم اعتراضات على طريقة إدارة المخاطر، يفتحان سؤالًا مشروعًا حول قدرة الشركات على الموازنة بين المنافسة التجارية والمسؤولية تجاه المجتمع.

وفى سبتمبر ٢٠٢٦، عاد الجدل إلى الواجهة بعد استقالة الباحث «جاكوب كوكسون» من شركة Anthropic، إذ عبّر علنًا عن مخاوفه من سباق تطوير الأنظمة المتقدمة، محذرًا من ضيق الوقت المتاح لمعالجة مشكلات السلامة. كما تناولت تقارير صحفية فى أكتوبر ٢٠٢٦ استقالة موظف سابق فى OpenAI وانتقاده لثقافة تطوير التكنولوجيا بسرعة على حساب الحذر الكافى.

تحسين ذاتى

هذه الوقائع لا تثبت أن فقدان السيطرة أصبح أمرًا واقعًا، لكنها تؤكد أن النقاش حول سلامة الذكاء الاصطناعى لم يعد شأنًا نظريًا يقتصر على الفلاسفة والباحثين، بل أصبح خلافًا حاضرًا داخل الصناعة نفسها.

وتعليقا على ذلك قال الدكتور أحمد بهاء خيرى، أستاذ هندسة النظم بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، إن التطور المتسارع فى تقنيات الذكاء الاصطناعى يثير تساؤلات جوهرية بشأن قدرة الإنسان على مواكبة تطور هذه الأنظمة والتحكم فيها، موضحًا أن الذكاء الاصطناعى لم يعد مقتصرًا على الإجابة عن الأسئلة وإنتاج النصوص، بل أصبح قادرًا على البرمجة وتحليل البيانات واستخدام الأدوات الرقمية وتنفيذ مهام متتابعة بدرجة متزايدة من الاستقلالية.

وأضاف «خيرى»، فى حديثه لـ«الوفد»، أن أحد أبرز مصادر القلق يتمثل فى إمكانية وصول الذكاء الاصطناعى إلى مرحلة يسهم فيها فى تطوير أنظمة أكثر تقدمًا منه، فيما يُعرف بالتحسين الذاتى المتكرر، مشيرًا إلى أن هذا السيناريو لم يتحقق حتى الآن بالصورة التى تجعل الآلة تعيد تصميم نفسها بالكامل وتخرج عن السيطرة، لكنه يستدعى تعزيز إجراءات السلامة والرقابة البشرية.

وأوضح أن الاستقالات والتحذيرات الصادرة عن بعض العاملين فى شركات التكنولوجيا تعكس وجود خلافات جدية حول سرعة تطور الأنظمة ومدى كفاية الضمانات المتاحة، دون أن تعنى بالضرورة أن فقدان السيطرة أصبح واقعًا.

وأشار «خيرى» إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعى لا يقتصر على المخاطر التقنية، بل يمتد إلى سوق العمل، لافتًا إلى تقديرات صندوق النقد الدولى التى تشير إلى احتمال تأثر نحو ٤٠٪ من الوظائف عالميًا، ترتفع إلى ٦٠٪ فى الاقتصادات المتقدمة، مقابل ٤٠٪ فى الاقتصادات الناشئة و٢٦٪ فى الدول منخفضة الدخل.

وتابع، أن المنتدى الاقتصادى العالمى يتوقع، بحلول عام ٢٠٣٠، استحداث ١٧٠ مليون وظيفة مقابل إزاحة ٩٢ مليون، بصافى زيادة يبلغ ٧٨ مليون وظيفة، مؤكدًا أن التحدى يتمثل فى اختلاف المهارات المطلوبة للوظائف الجديدة عن تلك التى يحتاج إليها العاملون حاليًا.

ولفت إلى أن دراسة لجامعة «ستانفورد»، استنادًا إلى بيانات أمريكية حتى يونيو ٢٠٢٦، رصدت انخفاضًا بنحو ١٩٪ فى توظيف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و٢٥ عامًا فى الوظائف الأكثر تعرضًا للذكاء الاصطناعى، مقارنة بالمسار المتوقع للوظائف الأقل تعرضًا.

واختتم خيرى بالتأكيد على أن التحدى الحقيقى لا يكمن فى إيقاف تطور الذكاء الاصطناعى، وإنما فى ضمان أن تظل قدرات الإنسان على فهمه ومراقبته والتدخل فى عمله متناسبة مع مستوى استقلاليته، حتى تبقى التكنولوجيا أداة لخدمة البشرية، لا مصدرًا لمخاطر يصعب احتواؤها.

تطوير لا استقلال

ويرى الدكتور سامح ظريف، خبير الذكاء الاصطناعى، أن التطور المتسارع للتكنولوجيا يشهد تحولًا مهمًا، يتمثل فى استخدام نماذج الذكاء الاصطناعى نفسها فى كتابة الأكواد البرمجية، وتصميم التجارب، واختبار النماذج، وتحليل النتائج، واقتراح تحسينات، موضحًا أن ذلك يمثل شكلًا من أشكال المساهمة فى تطوير الذكاء الاصطناعى، لكنه لا يعنى أن الأنظمة أصبحت قادرة على تطوير نفسها بالكامل بصورة مستقلة.

وأضاف «ظريف»، فى حديثه لـ«الوفد»، أن المخاوف الحقيقية لا تتعلق فقط بقدرة الآلة على التفوق على الإنسان فى مهام محددة، مثل الحساب وتحليل البيانات والبرمجة واكتشاف الأنماط، وإنما باحتمال تطور أنظمة مستقبلية تستطيع تحسين قدراتها، واستخدام الأدوات الرقمية، والتخطيط لفترات طويلة، دون أن يتمكن البشر من التنبؤ بسلوكها بدقة كافية.

وأوضح ظريف أن التفوق فى بعض المهام لا يعنى أن الذكاء الاصطناعى أصبح أكثر ذكاءً من الإنسان فى جميع المجالات، مشيرًا إلى ضرورة التمييز بين القدرات المتقدمة التى تحققت بالفعل والسيناريوهات المستقبلية التى لا تزال محل بحث ونقاش علمى.

ولفت إلى أن التحذيرات والاستقالات داخل بعض شركات التكنولوجيا الغربية تعكس تصاعد النقاش بشأن سلامة الأنظمة المتقدمة، ومدى قدرة الشركات على الموازنة بين سرعة التطوير وإجراءات الرقابة، لكنها لا تثبت أن الذكاء الاصطناعى خرج بالفعل عن السيطرة.

وأكد أن التأثير لا يقتصر على المخاوف التقنية، بل يمتد إلى سوق العمل، حيث أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعى قادرة على أداء مهام كانت تتطلب كوادر بشرية فى مجالات متعددة، ما يفرض تحديات تتعلق بمستقبل الوظائف وإعادة تأهيل العاملين.

واختتم بالتأكيد أن التحدى الأساسى لا يتمثل فى إيقاف التطور التكنولوجى، وإنما فى ضمان مواكبته بضوابط فعالة واختبارات مستقلة ورقابة بشرية، بما يضمن بقاء الذكاء الاصطناعى أداة لخدمة الإنسان، لا مصدرًا لمخاطر يصعب التحكم فيها.

تحذيرات

من ناحية أخرى حذّر المهندس محمود فرج، خبير الذكاء الاصطناعى وأمن المعلومات، من التداعيات المتسارعة لتطور تقنيات الذكاء الاصطناعى، مؤكدًا أن خطورة المرحلة الحالية لا تقتصر على إحلال الآلات محل العمالة البشرية، بل تمتد إلى التأثير فى قدرة الإنسان على التفكير النقدى واتخاذ القرارات بصورة مستقلة.

وقال «فرج»، فى حديثه لـ«الوفد»، إن استقالات عدد من الموظفين والباحثين البارزين فى شركات التكنولوجيا الكبرى، وما صاحبها من تحذيرات بشأن سلامة الأنظمة المتقدمة، تستدعى الاهتمام، موضحًا أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعى قد يدفع الأجيال الجديدة إلى تلقى المعلومات دون التحقق منها أو تحليلها، بما يضعف مهارات التفكير وحل المشكلات.

وأضاف أن الذكاء الاصطناعى، رغم قدرته على أداء مهام متقدمة، لا يمتلك الوعى الإنسانى بالمعنى المعروف، مشيرًا إلى أن التحدى الحقيقى يتمثل فى كيفية استخدام البشر لهذه التكنولوجيا، ومدى قدرتهم على الحفاظ على استقلالية عقولهم وعدم التسليم المطلق بمخرجاتها.

وأوضح خبير الذكاء الاصطناعى وأمن المعلومات أن الأنظمة الذكية بدأت بالفعل تحل محل بعض الوظائف، خصوصًا الأعمال الروتينية مثل إدخال البيانات وخدمة العملاء وإعداد المحتوى الإعلانى، لافتًا إلى أن هذه التحولات تفرض على العاملين تطوير مهاراتهم والتكيف مع متطلبات سوق العمل الجديدة.

واستشهد «فرج» بأرقام تشير إلى إلغاء نحو ٥٥ ألف وظيفة فى الولايات المتحدة خلال عام ٢٠٢٥، وإلغاء نحو ١٠١ ألف و٧٤٣ وظيفة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، فى سياق التحولات المرتبطة بالذكاء الاصطناعى.

كما أشار إلى تقارير عن تسريح شركة «أوراكل» نحو ٢١ ألف موظف، معتبرًا أن هذه الأرقام تعكس حجم التغيرات التى يشهدها سوق العمل، مع ضرورة التحقق من أسباب كل حالة قبل نسبتها مباشرة إلى الذكاء الاصطناعى.

وحذّر من مخاطر منح الأنظمة المتقدمة صلاحيات واسعة للعمل بصورة مستقلة، خصوصًا فى المجالات السيبرانية والعسكرية، مؤكدًا أن صعوبة التنبؤ بسلوك بعض الأنظمة فى ظروف مختلفة تجعل الاختبارات المستقلة والرقابة البشرية ضرورة أساسية.

واختتم فرج بالتأكيد على أن الخطر لا يتمثل بالضرورة فى تمرد الآلة على الإنسان، بل فى فقدان البشر مهارات التفكير والتحقق، إلى جانب احتمال إساءة استخدام الأنظمة أو منحها استقلالية تتجاوز قدرة المشغلين على مراقبتها والتحكم فيها.



بقلم:

مجدى حلمى

الرئيس وحسم تعديل الدستور

الحسم الذى أبداه الرئيس عبدالفتاح السيسى حول عدم المساس بالدستور الحالى أصاب من كانوا يمهدون لتعديله بالإحباط وعجزوا عن الدفاع عن وجهة نظرهم ورغبتهم فى تعديل مدد الترشح للرئاسة لتكون مفتوحة، والغريب أن من هؤلاء مَن بادر مسرعا وتحول إلى مؤيِّد ومدافع عن الدستور الذى تم وضعه من قبل لجنتين مختلفتين فى تكوينهما وتشكيلهما الأولى إخوانية صرفة والثانية معتدلة إلى حد ما.

والدستور هو العقد الاجتماعى بين سلطات الدولة وأجهزتها والشعب. ووجب على السلطات احترامه وتنفيذه ولا تجعله مقيدا بقوانين استثنائية مثل قوانين مكافحة الإرهاب أو حالات الطوارئ طويلة الأمد – مثلما كان الحال طوال حكم الرئيس الراحل حسنى مبارك – وأن يتم محاسبة من يخالفه بصوره حاسمة والدساتير فى أغلب دول العالم مبادئ عامة تنظم الحياة فى البلاد والقوانين هى من تطبق بشرط أن تتوافق مع الدستور وأن تنظم ممارسة الحياة دون تقيدها وخاصة الحريات العامة وعلى رأسها حرية الرأى والتعبير.

ولكن يبقى سؤال مهم وجوهرى وبعيد عن مدة بقاء رئيس الجمهورية فى السلطة هل فعلا لدينا دستور كامل متكامل لا يحتاج إلى تعديل؟هذا السؤال يحتاج إلى إجابة منصفة ومحايدة لأن الدستور الحالى به عدد من المواد التى بها مواعيد حكمها واجبة النفاذ وبه مواد معطلة منها المادة الخاصة بالكوتة. لفئات محددة من الشعب يجب أن تكون فى هذه المجالس ومواد تلزم السلطة بتنفيذها ولكن لم تنفذ حتى الآن رغم مرور ١٢ عاما على إقرار الدستور وأقصد هنا المواد الخاصة بانتخابات المجالس المحلية الشعبية وهيئة مكافحة التمييز وغيرها من المواد التنظيمية والانتقالية وبالتالى هى مواد عجز المشرع عن إيجاد حلول لتطبيقها وصياغتها فى قوانين ومواد لا توجد إرادة لتنفيذها لأسباب مختلفة وهى مواد أشبه بالألغام فى طريق تطبيق الدستور والالتزام به من قبل السلطة والمشرع وهو الأمر الذى يجب مناقشته بصوت عالٍ وبصدر مفتوح وأن يدور حوله حوار مجتمعى حقيقى وليس مثل الحوار الوطنى الذى ذهب ولم يعد، والحكومة والبرلمان مطالبان معا بالإعلان صراحة وبوضوح عن خطة تشريعية واضحه لتنفيذ ما جاء فى الدستور فى هذه الدورة البرلمانية وأن تجرى انتخابات المجالس المحلية فورا وبدون إبطاء وأن تمنح الصلاحيات الواردة فى الدستور وتطبيق الكوتات الواردة به بجانب قانون هيئه مكافحة التمييز وقانون حرية تداول المعلومات وآخر لمنع تضارب المصالح وقانون موحد لمكافحة الفساد وهذا على سبيل المثال لا الحصر وألا يتهم رئيس الحكومة ووزراؤه بالحنث باليمن الدستورية التى نصت على احترام الدستور.

فنحن نريد دستورا يحترم وينفذ، دستورا متكاملا ليس فيه عيوب.. دستورا يجعل الجميع أمام القانون سواسية أى يكرس مبدأ سيادة القانون بحق دستورى لا تقيده قوانين وقرارات استثنائية تكون الحقوق والواجبات واضحة وضوح الشمس.

هذا ما نريده وهو ما يجب أن نناقشه وأن نعمل على علاج العيوب حتى لا يتحول لدستور ١٩٧١ الذى ظل يحكم البلاد بشرعية سقطت وأدى إلى اندلاع ثورة شعبية بامتياز بعد فشل محاولات ترقيعه.

حوادث وقضايا

إشراف: أمنية إبراهيم أحمد شرباش

استدرجوه عبر أحد التطبيقات

سائق وزوجته وحماته يساومون طالبًا جامعيًا بكرداسة

كتب - أحمد شرباش:

ألقت الأجهزة الأمنية بالجيزة القبض على سائق وزوجته ووالدتها، لاتهامهم باستدراج طالب جامعى إلى شقة سكنية بدائرة قسم شرطة كرداسة، وتجريده من ملابسه وتصويره عاريًا، ثم إجباره على تحويل مبلغ مالى إلى الحساب البنكى الخاص بأحد المتهمين، وقررت النيابة العامة حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

بدأت تفاصيل الواقعة عندما حضر طالب يبلغ من العمر ٢٠ عامًا، ويدرس بجامعة ٦ أكتوبر، إلى قسم شرطة كرداسة، وحرر محضرًا يتضرر فيه من سيدة تعرف عليها عبر تطبيق «سناب شات»، بعدما استدرجته إلى شقة محل سكنها بدائرة القسم. أوضح الطالب فى بلاغه أنه فوجئ فور وصوله إلى الشقة بوجود شخص آخر، حيث تعدى الاثنان عليه وجرداه من ملابسه وصوراه عاريًا، قبل إجباره على تحويل مبلغ مالى إلى الحساب البنكى الخاص بأحد المتهمين.

كثفت الأجهزة الأمنية تحرياتها لكشف ملابسات الواقعة وتحديد المتورطين فيها، وتمكنت من ضبط المتهمين، وهم: ربة منزل تبلغ من العمر ٢٥ عامًا، وزوجها السائق البالغ ٢٧ عامًا، ووالدة الزوجة البالغة ٥٠ عامًا.

بمواجهة المتهمين، أقروا بارتكاب الواقعة، كما ضبطت الأجهزة الأمنية هاتفًا محمولًا بحوزة الزوج، يحتوى على المقطع المصور للمجنى عليه. تم تحرير المحضر اللازم بالواقعة، وأُخطرت النيابة العامة التى تولت التحقيق، وقررت حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

القبض على حارس شركة مقاولات فرض إتاوات بالسلاح على القائمين بالعمل

ألقت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة القبض على «خفير» بإحدى شركات المقاولات، لاتهامه بفرض إتاوات على المقاولين القائمين على المواقع الإنشائية بدائرة قسم شرطة التبين، تحت تهديد السلاح الناري، بقصد تحقيق أرباح غير مشروعة.

تعود تفاصيل الواقعة إلى ورود معلومات وتحريات وحدة مباحث قسم شرطة التبين، تفيد بتردد أحد الأشخاص على المواقع الإنشائية بدائرة القسم، وفرض إتاوات على المقاولين العاملين بها، وتهديدهم باستخدام سلاح ناري.

وعقب تقنين الإجراءات، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هوية المتهم وضبطه، وتبين أنه «خفير» بإحدى شركات المقاولات، ومقيم بدائرة قسم شرطة حلوان.

وبتفتيشه، عُثر بحوزته على السلاح النارى المستخدم فى الواقعة، وهو بندقية آلية، بالإضافة إلى عدد من الطلقات النارية.

بمواجهة المتهم، أقر بارتكاب الواقعة على النحو المشار إليه، بقصد التربح، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حياله، وإخطار جهات التحقيق لمباشرة التحقيقات.



المتهم

مقتل فران على يد زميله بسبب «العجين»

كتب - محمد تهامي:

شهدت منطقة منشأة ناصر بالقاهرة جريمة قتل، راح ضحيتها فران، بعدما تعدى عليه زميله فى العمل بسلاح أبيض «كتر»، إثر خلافات نشبت بينهما بسبب عجن الخبز داخل أحد الأفران. بدأت تفاصيل الواقعة بتلقى قسم شرطة منشأة ناصر بلاغًا من مستشفى الحسين الجامعي، يفيد بوصول شاب يعمل فرانًا، يبلغ من العمر ٢٣ عامًا، جثة هامدة، إثر إصابته بجرح فى الرقبة. بالانتقال والفحص وإجراء التحريات، تبين نشوب مشاجرة بين المجنى عليه وزميله داخل الفرن الذى يعملان به، بسبب خلافات متعلقة بعجن الخبز، تطورت إلى مشادة كلامية حادة بين الطرفين.

كشفت التحريات أن الخلاف تجدد أثناء عودة المتهم إلى منزله، بعدما فوجئ بالمجنى عليه فى انتظاره، ومحاولته الاعتداء عليه باستخدام عصا خشبية، ما دفع المتهم – بحسب التحريات – إلى إخراج سلاح أبيض «كتر» والتعدى عليه بضربة فى الرقبة، أسفرت عن مصرعه.

أضافت التحريات أن المتهم أصيب بجرح فى الرأس خلال المشاجرة، قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية من ضبطه، وبمواجهته أقر بارتكاب الواقعة.

تم تحرير المحضر اللازم بالواقعة، وإخطار النيابة العامة التى تولت التحقيق، وأمرت بتشريح جثمان المجنى عليه للوقوف على أسباب الوفاة، مع التصريح بالدفن عقب الانتهاء من الإجراءات القانونية اللازمة.

مطلوب فى قضايا قتل وخطف

مصرع عنصر إجرامى فى تبادل إطلاق النيران مع الشرطة

لقى عنصر إجرامى شديد الخطورة، مصرعه، خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة بقرية «الكتكاتة» التابعة لمركز ساقلتة شرق محافظة سوهاج، وذلك أثناء محاولة ضبطه، عقب ورود معلومات عن اختبائه بالقرية، لاتهامه فى عدد من القضايا الجنائية.

تعود تفاصيل الواقعة عندما تلقى اللواء أشرف عبد المالك، مساعد وزير الداخلية مدير أمن سوهاج، إخطارًا من اللواء محمد الخولي، مدير إدارة البحث الجنائي، يفيد ورود معلومات إلى المقدم محمود عبد الحفيظ، رئيس مباحث مركز شرطة ساقلتة، بشأن اختباء المتهم داخل إحدى المناطق بقرية «الكتكاتة.“

كشفت المعلومات أن المتهم يُعد من العناصر الإجرامية الخطرة، ومتهم فى عدة جرائم قتل، كما صدر ضده حكم بالسجن لمدة ١٠ سنوات فى إحدى القضايا، إلى جانب أحكام بالسجن المؤبد فى قضايا تتعلق بالحريق العمد والاتجار فى المواد المخدرة وحيازة أسلحة نارية وذخائر واستعمال القوة.

على الفور، جرى إعداد مأمورية أمنية لضبط المتهم، وفور وصول القوات إلى مكان اختباء المتهم، بادر بإطلاق الأعيرة النارية تجاهها، ما دفع القوات إلى التعامل معه، ووقعت مواجهة مسلحة انتهت بمصرعه فى موقع الاشتباك.

أسفرت أعمال الفحص عن العثور بجوار المتهم على أسلحة نارية وكمية كبيرة من المواد المخدرة، وجرى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال المضبوطات.

نُقل الجثمان إلى مشرحة المستشفى تحت تصرف جهات التحقيق، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، تمهيدًا لعرض الواقعة على النيابة العامة المختصة.





كفر الشيخ:

المواصلات رحلة عذاب يومية لا يرحم مريضاً ولا طالباً

كتب - ممدوح البانوبى:

مع إشراقة صباح كل يوم جديد، تتحول الشوارع والمواقف الرئيسية فى مختلف مراكز ومدن محافظة كفر الشيخ إلى ساحات مكتظة بالانتظار والتزاحم والمعاناة، حيث يخوض آلاف الطلاب والمواطنين رحلة يومية شاقة للوصول إلى عاصمة المحافظة، مدينة كفر الشيخ، فى مشهد متكرر بات يفرض أعباء متزايدة على الأسر، ويستنزف الوقت والجهد والمال، وسط مطالبات متجددة بإيجاد حلول جذرية لأزمة المواصلات التى تؤرق أبناء المحافظة.

أزمة طاحنة لا تفرق بين طالب يسابق الزمن للحاق بمحاضراته داخل جامعة كفر الشيخ، ومريض يبحث عن العلاج داخل المستشفى العام أو المستشفى الجامعى، ومواطن يقطع مسافات طويلة لإنهاء معاملاته بالمصالح الحكومية، إذ يجد الجميع أنفسهم فى مواجهة مشقة الانتقال، وطول فترات الانتظار، وارتفاع تكاليف المواصلات، وما يصاحب ذلك من إرهاق بدنى وضغوط نفسية. وفى ظل هذه المعاناة، يتجدد التساؤل بين المواطنين: إلى متى تستمر الأزمة رغم الوعود السابقة بحلها؟

وتتشابه مشاهد المعاناة فى مختلف مراكز المحافظة، من بلطيم ومطوبس ودسوق وفوه وسيدى سالم والحامول والرياض وبيلا وقلين، حيث تبدأ طوابير الانتظار فى التزايد منذ ساعات الصباح الأولى، وسط شكاوى من نقص أعداد السيارات والحافلات، وعدم انتظام الخدمة على بعض الخطوط، فضلاً عن لجوء بعض السائقين، بحسب شكاوى الأهالى، إلى تقسيم خطوط السير أو مخالفة المسارات المقررة، الأمر الذى يزيد من معاناة الركاب ويجعل الوصول إلى العاصمة فى موعد مناسب مهمة شاقة تتكرر يومياً.

وتبرز الأزمة بصورة واضحة بين طلاب وطالبات جامعة كفر الشيخ، الذين تبدأ رحلتهم قبل انطلاق اليوم الدراسى بساعات، فى محاولة للحاق بالمحاضرات والامتحانات، دون أن يكونوا على يقين من وصولهم فى الوقت المحدد. ولا تتوقف معاناتهم عند تكلفة الانتقال، بل تمتد إلى الساعات المهدرة فى انتظار السيارات والتزاحم داخل المواقف، وما يترتب على ذلك من إجهاد يؤثر على قدرتهم على التركيز والتحصيل العلمى، خاصة خلال السنوات الدراسية الحاسمة.

ويؤكد أحمد شاهين، الطالب بالفرقة النهائية بكلية الصيدلة، ابن مدينة بيلا، أن أزمة المواصلات اليومية أصبحت تستنزف طاقة الطلاب الذهنية والنفسية قبل بدء يومهم الدراسى، موضحاً أنهم يمرون بسنوات مهمة تتطلب أعلى درجات التركيز، لكن الساعات التى يقضونها فى الانتظار والتدافع داخل المواقف تجعلهم يصلون إلى القاعات الدراسية فى حالة من الإرهاق الشديد، فضلاً عن القلق المستمر من تفويت المحاضرات العملية أو التأخر عن الامتحانات.

وتشير ملك السماحى، الطالبة بكلية الألسن من مدينة بيلا، إلى أن معاناة الطالبات تتضاعف فى ظل الاضطرار إلى مغادرة المنازل فى ساعات مبكرة جداً، وسط الزحام والتدافع الشديدين بالمواقف فى محاولة للحصول على مقعد داخل إحدى السيارات، لافتة إلى ما يصاحب ذلك من شعور بعدم الأمان وإرهاق نفسى. وأضافت أن كثيراً من الطالبات يصلن متأخرات عن المحاضرات الأولى رغم استيقاظهن مبكراً، وهو ما ينعكس بصورة مباشرة على تحصيلهن الأكاديمى.

أما محمد السيد، الطالب بكلية الهندسة من مركز بلطيم، فيوضح أنه يضطر إلى الاستيقاظ قبل الفجر للحاق بأول سيارة ميكروباص، ورغم ذلك قد ينتظر أكثر من ساعة داخل الموقف قبل أن يتمكن من استقلال وسيلة مواصلات، ليصل فى بعض الأحيان متأخراً عن محاضراته، مؤكداً أن هذا المشهد يتكرر بصورة يومية دون حل ينهى معاناتهم.

وتلفت سارة عبدالله، الطالبة من إحدى قرى مركز الرياض، إلى أن ارتفاع الأجرة وقلة أعداد السيارات والزحام الشديد، خاصة خلال ساعات الذروة، جعلت المواصلات عاملاً أساسياً فى تنظيم اليوم الدراسى، موضحة أن الطلاب أصبحوا مضطرين إلى ترتيب مواعيدهم وتحركاتهم وفقاً لظروف الانتقال، بدلاً من الالتزام بجدول المحاضرات ومتطلبات الدراسة.

ولا تقتصر تداعيات الأزمة على طلاب الجامعة، بل تمتد إلى المواطنين الذين يتوجهون إلى مدينة كفر الشيخ لإنهاء معاملاتهم بالمصالح الحكومية، إلى جانب المرضى ومرافقيهم الذين يضطرون إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى المستشفى العام والمستشفى الجامعى، سواء لإجراء الفحوصات أو تلقى العلاج أو متابعة الحالات المرضية.

ويواجه المواطنون، خاصة كبار السن وأصحاب الدخول المحدودة، صعوبات كبيرة فى الانتقال بين المراكز والعاصمة، نتيجة طول فترات الانتظار وتعدد وسائل المواصلات وارتفاع تكلفتها، وهو ما قد يحول إنجاز معاملة حكومية بسيطة إلى رحلة تستغرق يوماً كاملاً، بين الذهاب والعودة والانتظار فى المواقف.

ويقول الحاج عبدالرحمن، من مدينة دسوق، إنه يضطر إلى التوجه إلى مدينة كفر الشيخ لإنهاء أوراقه ومعاملاته، لكنه يعانى من عدم انتظام المواصلات، ويقضى ساعات طويلة فى الانتظار والتنقل بين المواقف، الأمر الذى يزيد من مشقة الرحلة، خاصة مع تقدمه فى العمر.

وتتخذ الأزمة بُعداً أكثر قسوة عندما يتعلق الأمر بالمرضى، الذين لا تحتمل ظروفهم الصحية الانتظار طويلاً أو تفويت مواعيد الكشف والمتابعة الطبية، إذ قد يؤدى تأخر وسائل النقل أو عدم توافرها فى الوقت المناسب إلى تعطيل وصولهم إلى المستشفيات، بما يضاعف معاناتهم ومعاناة ذويهم.

وتعبر أم محمد، التى ترافق ابنها المريض إلى المستشفى الجامعى، عن حجم المعاناة التى تواجهها خلال رحلة العلاج، قائلة إن الوصول إلى المستشفى أصبح رحلة عذاب حقيقية، وإن عدم انتظام المواصلات يتسبب أحياناً فى التأخر عن المواعيد المهمة للكشف والمتابعة، وهو ما يزيد من الأعباء التى تتحملها الأسر التى تضطر إلى التنقل من المراكز والقرى البعيدة.

ورغم تكرار الشكاوى، فإن الأهالى يؤكدون أن أزمة المواصلات سبق أن شهدت وعوداً من المسئولين بالعمل على حلها، من خلال تدعيم الخطوط بأتوبيسات النقل الجماعى وتكثيف الحملات المرورية للسيطرة على المواقف وضبط حركة السيارات. غير أن هذه الإجراءات، بحسب المواطنين، لم تحقق حتى الآن حلاً مستداماً ينهى معاناتهم اليومية، وظلت آثارها محدودة أو مؤقتة، فى ظل استمرار الزحام ونقص وسائل الانتقال على عدد من الخطوط.

ويطالب أبناء المحافظة بتدعيم أسطول النقل الجماعى بأتوبيسات إضافية، خاصة خلال فترتى الذروة الصباحية والمسائية، بما يتناسب مع حجم الإقبال اليومى على مدينة كفر الشيخ، ويحد من التكدس داخل المواقف ويقلل فترات الانتظار، فضلاً عن ضرورة تشديد الرقابة المرورية على المواقف الرئيسية، وإلزام السائقين بالتعريفة المحددة وخطوط السير المقررة، والتصدى لممارسات تقسيم الخطوط التى تزيد من أعباء الركاب.

كما يدعو المواطنون إلى التنسيق بين المحافظة وإدارة جامعة كفر الشيخ لتوفير خطوط مواصلات مباشرة تربط المراكز الكبرى، وفى مقدمتها بيلا ودسوق وبلطيم، بمقر الجامعة والمستشفيات، بما يخفف مشقة الانتقال عن الطلاب والمرضى، ويوفر وسيلة أكثر انتظاماً وأماناً، ويضمن وصولهم فى المواعيد المحددة.

وتبقى أزمة المواصلات فى كفر الشيخ قضية خدمية تمس حياة آلاف المواطنين يومياً، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها مجرد مشهد عابر من الزحام، فهى ترتبط بحق الطلاب فى الوصول إلى مقاعد الدراسة دون إنهاك، وحق المرضى فى تلقى العلاج فى مواعيده، وحق المواطنين فى الوصول إلى الخدمات الحكومية دون أن يتحول الأمر إلى رحلة طويلة من المشقة والتكاليف.



أسيوط

أزمة البوتاجاز تخنق «الزرابى»

السوق السوداء تتحكم فى المواطنين



كتب - محمود عبدالحفيظ:

تفاقمت أزمة أسطوانات البوتاجاز فى قرية الزرابى بمحافظة أسيوط، وسط تراجع الكميات المطروحة وارتفاع الطلب عليها، ما أدى إلى تكدس المواطنين أمام المستودعات، فى ظل حالة من الغضب والاستياء بسبب صعوبة الحصول على الأسطوانة بالسعر الرسمى.

تحول الحصول على أسطوانة البوتاجاز إلى معاناة يومية لعدد كبير من الأسر، خاصة المواطنين الذين يعتمدون بصورة أساسية على الأسطوانات فى تلبية احتياجاتها المنزلية، حيث يضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة أمام المستودعات، وسط مخاوف من عدم توافر الكميات اللازمة لتلبية احتياجاتهم.

ولم تتوقف الأزمة عند نقص المعروض، إذ تصاعدت الاتهامات بوجود أسطوانات يتم تسريبها بعيدًا عن منافذ التوزيع الرسمية، وإعادة بيعها بأسعار أعلى من السعر المحدد، الأمر الذى ساهم فى ظهور سوق سوداء تستغل حاجة المواطنين، وتدفعهم إلى شراء الأسطوانة بمبالغ إضافية بعد فشلهم فى الحصول عليها من المستودعات بالسعر الرسمى.

وتساءل سامح زيدان أحد مواطنى القرية عن آليات توزيع الحصص داخل بعض المستودعات، مطالبًا بتشديد الرقابة على عملية التوزيع والتأكد من وصول كامل الكميات المخصصة للمواطنين إلى مستحقيها، ومنع أى تلاعب أو استغلال لحاجة الأسر.

وشدد «زيدان» على ضرورة استمرار الرقابة التموينية طوال فترة توزيع الحصة، وعدم الاكتفاء بالوجود فى بداية عملية التوزيع، لضمان وصول الأسطوانات إلى المواطنين، ومنع تسريبها إلى خارج القنوات الرسمية، كما تتطلب الأزمة تكثيف الحملات التفتيشية على المستودعات والأسواق ومتابعة حركة الأسطوانات منذ خروجها من جهات الإمداد وحتى وصولها إلى المستهلك النهائى.

وفى الوقت نفسه، شكا أحمد رمضان، من وجود مجاملات فى عمليات توزيع الأسطوانات، إلى جانب اتهامات بتوجيه بعض الكميات إلى أصحاب التروسيكلات لإعادة بيعها فى السوق السوداء، ووصول سعرها فى السوق السوداء إلى ٣٥٠ جنيها، وهو ما يستدعى فحص هذه الشكاوى والتحقق من مسارات توزيع الحصص واتخاذ الإجراءات القانونية فى حال ثبوت وجود مخالفات.

شهدت مستودعات البوتاجاز فى قرية الزرابى، حالة من الاستياء، وسط صعوبة فى توفير الكميات المطلوبة، وتأتى الأزمة فى وقت تمثل فيه أسطوانة البوتاجاز سلعة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها داخل المنازل، ما يجعل نقصها سببًا مباشرًا فى زيادة الأعباء على الأسر ودفع البعض إلى البحث عن بدائل أو اللجوء إلى السوق السوداء.

وطالب الأهالى بسرعة تدخل الجهات المعنية بمحافظة أسيوط ووزارة التموين لزيادة الكميات المطروحة، وضمان انتظام وصول الحصص إلى المستودعات، مع إحكام الرقابة على عمليات التوزيع ومواجهة أى محاولات للاتجار بالأسطوانات أو بيعها خارج القنوات الرسمية. كما تتزايد الدعوات إلى تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق والمناطق التى تنتشر فيها عمليات البيع غير الرسمية، واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين، بما يضمن وصول الدعم إلى مستحقيه، ويحمى المواطنين من استغلال حاجتهم إلى سلعة أساسية.

المنيا

كوبرى سمالوط القديم خطر يهدد حياة المواطنين

كتب - أشرف كمال:

تتواصل التحذيرات من خطورة كوبرى سمالوط القديم شمال محافظة المنيا، فى ظل ما يصفه الأهالى بتفاقم المخاطر التى تهدد حياة المواطنين، بعد إزالة الحواجز الحديدية «الدرابزين» المحيطة به، رغم صدور قرار بإزالته وإحلاله وتجديده بسبب خطورته الإنشائية.

وتأتى هذه التحذيرات امتدادًا لما نشرته جريدة «الوفد» من تنبيهات سابقة بشأن خطورة فتح الكوبرى أمام حركة المواطنين، فى ظل وجوده أعلى شريط السكك الحديدية، وازدحام محيطه بالباعة الجائلين، فضلًا عن استخدامه ممرًا يربط بين شرق المدينة وغربها، رغم المخاطر المرتبطة بحالته الإنشائية.

واتهم عدد من أبناء مركز سمالوط الوحدة المحلية، برئاسة عويس قاسم الغريانى، بالتقاعس عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لإغلاق الكوبرى بصورة كاملة ومنع المواطنين من عبوره، رغم صدور قرار بإزالته وإحلاله وتجديده، مؤكدين أن استمرار فتحه فى ظل غياب الحواجز الحديدية يضاعف المخاوف من وقوع حوادث جديدة، ويعرض حياة المواطنين للخطر.

وقال محمد عساف ومحمود عبدالغفار وجمال عمر وهيثم عبدالبصير، من أبناء المركز، إن قرار إزالة الكوبرى وإحلاله وتجديده يستوجب اتخاذ إجراءات فورية لمنع استخدامه وتأمين المنطقة المحيطة به، مشيرين إلى أن عدم تنفيذ الإغلاق الكامل، بحسب وصفهم، يترك المواطنين أمام مخاطر لا يمكن الاستهانة بها، خاصة فى ظل استمرار حركة المرور بين جانبى المدينة.

وتصاعدت مخاوف الأهالى عقب وفاة الطفل محمد عثمان محمد، الطالب بالصف الرابع الابتدائى بالمدرسة التجريبية، إثر سقوط ونش لرفع الأثاث فوق رأسه، بحسب روايتهم، وهو الحادث الذى دفعهم إلى المطالبة بمراجعة إجراءات السلامة وتأمين المناطق التى تمثل خطرًا على حياة المواطنين، ومحاسبة المسئولين عن أى تقصير يثبت وقوعه.

وأكد الأهالى أن الحادث أعاد إلى الواجهة مخاوفهم من استمرار فتح الكوبرى القديم دون وجود ساتر حديدى يحول دون تعرض المواطنين للسقوط أو وقوع حوادث أخرى، ما دفعهم إلى إطلاق استغاثات وتحذيرات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، مطالبين بسرعة التدخل لمنع تكرار المآسى والحفاظ على أرواح المواطنين.



وأشاروا إلى أن إزالة الحواجز الحديدية المحيطة بالكوبرى، مع استمرار استخدامه، تمثل مصدر قلق بالغًا، مطالبين بإعادة تقييم إجراءات التأمين واتخاذ قرار حاسم بشأن إغلاقه إلى حين الانتهاء من أعمال الإحلال والتجديد، وتوفير مسارات بديلة آمنة تتيح للمواطنين الانتقال بين جانبى المدينة دون تعريض حياتهم للخطر.

ووجّه الأهالى نداءً إلى اللواء عماد كدوانى، محافظ المنيا، للتدخل العاجل وإغلاق الكوبرى القديم، والإسراع فى تنفيذ أعمال الإحلال والتجديد، مؤكدين أن حماية المواطنين تقتضى التعامل مع التحذيرات بجدية، وعدم السماح باستمرار استخدام منشأة صدر قرار بإزالتها وتجديدها بسبب خطورتها الإنشائية.

وأبدى الأهالى استياءهم مما وصفوه بعدم الالتزام بتوجيهات المحافظ، الذى أصدر تعليمات باتخاذ التدابير اللازمة لتأمين المواطنين، وإغلاق المعابر العشوائية وغير الشرعية على حرم السكك الحديدية، حفاظًا على الأرواح ومنع وقوع الحوادث. وأكدوا أن تنفيذ هذه التوجيهات يتطلب إجراءات ميدانية واضحة، تشمل تأمين المناطق الخطرة، ومنع المرور من المواقع غير الآمنة، وتوفير البدائل المناسبة لحركة المواطنين.

وشددوا على أن مسئولية الوحدة المحلية لا تقتصر على إصدار القرارات أو الإعلان عن خطط التطوير، بل تمتد إلى تنفيذ إجراءات الحماية على أرض الواقع، والتأكد من عدم تعريض المواطنين للخطر، خاصة فى المواقع التى تشهد حركة يومية كثيفة وتربط بين المناطق السكنية والخدمية.

وتحدث عادل رجب وأشرف عطا، من أبناء سمالوط، عن مخاوفهم من تكرار الحوادث فى ظل استمرار الأوضاع الحالية، مطالبين بفتح تحقيق عاجل فى ملابسات وفاة الطفل محمد، ومراجعة أوجه القصور التى قد تكون ساهمت فى وقوع الحادث، ومحاسبة كل من ثبت مسئوليته عن أى إهمال أو تقصير.

وأكد الأهالى أن وفاة الطفل تمثل مأساة إنسانية تستوجب التعامل معها بكل جدية، بعيدًا عن الاكتفاء بالتحذيرات أو التصريحات، مشددين على ضرورة مراجعة إجراءات السلامة فى المناطق المحيطة بالكوبرى، والتأكد من تنفيذ قرارات الإغلاق والتأمين، بما يمنع تعريض حياة المواطنين لمخاطر يمكن تفاديها.

وطالب أبناء سمالوط المحافظ بالتدخل الفورى لإغلاق الكوبرى القديم بصورة كاملة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع عبوره حتى الانتهاء من أعمال الإحلال والتجديد، إلى جانب فتح تحقيق عاجل وموسع لتحديد المسئوليات ومحاسبة كل من يثبت تقصيره فى أداء واجباته، فضلًا عن الإسراع فى إنجاز المشروع وتوفير بدائل مرورية آمنة تضمن استمرار حركة المواطنين بين شرق المدينة وغربها.

وشدد الأهالى على أن تأمين الأرواح يجب أن يأتى فى مقدمة الأولويات، وأن التعامل مع المنشآت التى تشكل خطرًا على المواطنين لا يحتمل التأجيل، مطالبين بتحويل التحذيرات المتكررة إلى إجراءات عملية تضمن عدم تكرار الحوادث، وتعيد الشعور بالأمان إلى أبناء المركز، مؤكدين أن وفاة الطفل محمد يجب أن تكون دافعًا للتحرك العاجل ومراجعة أوجه القصور، حتى لا تتكرر المأساة وتسقط أرواح جديدة نتيجة مخاطر كان من الممكن الحد منها باتخاذ التدابير اللازمة فى الوقت المناسب.

حلال على طرابزون.. حرام على المنتخب

تألق «صلاح» على «الترتان» يثير الجدل.. و«العميد» يغلق باب الفتنة





محمد صلاح تألق فى دورى المؤتمر الأوروبى

كتب - محمد سعيد:

توهج النجم المصرى محمد صلاح فى تقديم عرض كروى استثنائى خلال ظهوره الأول فى بطولة دورى المؤتمر الأوروبى، حيث قاد فريقه طرابزون سبور التركى لتحقيق فوز ثمين خارج الديار على حساب كوبس الفنلندى برباعية مقابل هدفين.

المباراة التى احتضنها ملعب «تامبلا» الفنلندى، شهدت تألقًا لافتًا لصلاح الذى ارتدى شارة القيادة لأول مرة مع فريقه، مسجلًا هدفًا وصانعًا لآخر فى غضون ٥٥ دقيقة فقط من اللعب، ليثبت جودته المعهودة رغم تقدمه فى العمر وتغير الوجهات الاحترافية.

هذا التألق لم يمر مرور الكرام فى الأوساط الرياضية المصرية، بل فتح باب الجدل واسعًا حول التناقض بين مشاركته الأساسية فى فنلندا واعتذاره السابق عن خوض مباراة جنوب السودان مع الفراعنة، وكانت الحجة المعلنة حينها من قبل الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسام حسن هى الخوف من إصابة اللاعب بسبب أرضية ملعب جوبا المكونة من النجيل الصناعى، إلا أن مشاركته مع طرابزون على نوعية الأرضية نفسها وضعت الجميع فى موقف محرج أمام الجماهير التى طالبت بتفسير واضح لهذا التباين فى التقدير بين النادى والمنتخب الوطنى. وتمكن «صلاح» من تسجيل هدف وصناعة آخر فى ١٣ مباراة أوروبية كبرى مختلفة منذ موسم ٢٠١٧-٢٠١٨، وهو رقم تاريخى يعزز قيمته الفنية الكبيرة، ورغم هذه الأرقام، تظل المقارنة قائمة بين جودة النجيل الصناعى فى أوروبا وأفريقيا، حيث يرى البعض أن ملعب «تامبلا» الحاصل على تصنيف الفئة الرابعة من الاتحاد الأوروبى يختلف جذريًا عن الملاعب الأفريقية المتهالكة، وهو ما قد يبرر قرار اللاعب والجهاز الفنى للمنتخب فى تلك الفترة لحمايته من الإصابات العضلية المفاجئة.

فى المقابل، حاول الجهاز الفنى لمنتخب مصر احتواء الموقف سريعاً بعد انتشار التساؤلات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأفاد مصدر داخل معسكر الفراعنة فى تصريحات خاصة لـ«الوفد»، بأن هناك تفهمًا كاملًا لموقف قائد المنتخب، مؤكدًا أن قرار استبعاده من رحلة جنوب السودان لم يكن بسبب نوعية النجيل فحسب، بل شمل أسبابًا أخرى تتعلق برغبة اللاعب فى الحصول على قسط من الراحة والقيام ببعض الالتزامات العائلية، بجانب المخاوف الطبية من انتشار بعض الأوبئة فى المنطقة التى استضافت اللقاء، وهو ما جعل العميد يوافق على طلبه دون تردد.

وأشار المصدر نفسه إلى أن حسام حسن أغلق هذه الصفحة تمامًا ويركز حاليًا على التحضيرات المقبلة لتصفيات كأس الأمم الأفريقية ٢٠٢٧، نافيًا وجود أى خلافات شخصية تتعلق بطريقة التعامل أو التبديلات التى جرت فى مباريات سابقة للمنتخب، ومشدداً على القيمة التاريخية لـ«صلاح» مع الفراعنة.

الفارس الأحمر يسعى للفوز على كيتارا

الأهلى يفتتح مشواره بـ«الكونفيدرالية» بمهمة شاقة فى أوغندا



الأهلى جاهز لمواجهة كيتارا

كتب – محمد اللاهونى:

يحل الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلى فى الرابعة عصر اليوم السبت ضيفاً على كيتارا الأوغندى على ملعب «هويما» فى جولة الذهاب بدور الـ٣٢ ببطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية.

الأهلى يعود لمنافسات كأس الكونفيدرالية بعد غياب حيث يشارك للمرة الرابعة فى تاريخه بهذه البطولة بعد المشاركة الأولى فى نسخة ٢٠٠٣ حيث ودع مبكراً ثم التتويج بنسخة ٢٠١٤ ثم الصعود إلى نصف نهائى نسخة ٢٠١٥ بجانب النسخة الحالية. ويتطلع الفريق الأحمر لتحقيق نتيجة إيجابية فى مستهل مشواره القارى بمهمة شاقة بعد السفر على متن طائرة خاصة باحثاً عن مواصلة مسلسل انتصاراته بعد الفوز فى آخر جولتين بالدورى أمام أبو قير للأسمدة والزمالك بجانب بترول أسيوط فى كأس عاصمة مصر. ويغيب عن صفوف الأهلى فى مباراة كيتارا المدافع ياسر إبراهيم للإيقاف وكريم الدبيس وأحمد نبيل «كوكا» بسبب الإصابة وأحمد خالد «كباكا» وأقطاى عبدالله ومحمد عبدالله لأسباب فنية. ومن المرجح أن يعتمد المدرب المغربى الحسين عموتة المدير الفنى لفريق الأهلى على تشكيلته التى تضم حارس المرمى محمد الشناوى وأمامه الرباعى أشرف دارى وياسين مرعى ومحمد هانى وكريم فؤاد أو توفيق محمد للدفاع.

ويقود خط الوسط مروان عطية بجانب أكرم توفيق وإمام عاشور بجانب الثلاثى أحمد مصطفى «زيزو» وأشرف بن شرقى ومنصف بقرار للهجوم. وفى المقابل، يحتل كيتارا المركز الثامن فى جدول ترتيب الدورى الأوغندى برصيد ٨ نقاط بفارق ٦ نقاط عن فيلا جوجوو المتصدر بعد مرور ٦ جولات. ولا يضم الفريق حالياً أى لاعب فى صفوف المنتخب الأوغندى بينما تخطى عقبة مقديشيو سيتى الصومالى فى الدور التمهيدى. ويعول الفريق الأوغندى على أبرز لاعبيه جيمى كاليما الذى سجل ٥ أهداف فى الموسم الماضى وشريسبوس آسيكى وإدوارد ناماسا وفرانك توموييجى. فى المقابل، استقرت إدارة الأهلى على إقامة حفل ضخم لتكريم لاعبى الفريق الأول لكرة اليد للرجال والسيدات بعد التتويج باللقب الأفريقى للعبة حيث تغلب فريق الرجال على الزمالك ليحافظ على اللقب ويواصل التفوق على منافسه التقليدى كما استعاد فريق السيدات اللقب القارى بعد غياب دام ٤٧ عاماً.

مانشستر سيتى مهدد بالهبوط



الأزمات تحاصر السيتى

كتب - أحمد أبو سمرة:

يعانى نادى مانشستر سيتى الإنجليزى من أزمة عاصفة بعد إدانته رسمياً فى ١١٤ اتهاماً من أصل ١١٥ بخرق القواعد المالية للدورى الإنجليزى الممتاز عن الفترة بين عامى ٢٠٠٩ و٢٠١٨. وتتصاعد تطورات أزمة مانشستر سيتى بعد الاتهامات فى أزمة المخالفات المالية التى يواجهها نادى مانشستر سيتى الإنجليزى، وسط ترقب لمصير الاستئناف الذى تقدم به النادى ضد قرار إدانته، فى قضية قد تترتب عليها عقوبات مؤثرة على مستقبله فى الدورى الإنجليزى الممتاز.

وتتعلق القضية باتهامات بارتكاب مخالفات مالية وتقديم معلومات غير دقيقة بشأن بعض المعاملات، إلى جانب عدم التعاون الكامل مع التحقيقات، وهى اتهامات أثارت جدلًا واسعًا فى الأوساط الرياضية الإنجليزية خلال الفترة الماضية. وتقدم مانشستر سيتى، فى الأول من أكتوبر ٢٠٢٦، باستئناف رسمى ضد قرار الإدانة، معتبرًا أن الحكم يتضمن أخطاء جوهرية تتعلق بالقانون والوقائع، فى خطوة تعكس تمسك النادى بموقفه القانونى وسعيه إلى إلغاء القرار أو تعديله.

ويترقب مسؤولو النادى نتيجة الإجراءات المقبلة، فى ظل أهمية القضية وتأثيراتها المحتملة على مكانة الفريق ومستقبله فى المنافسات المحلية. وفى تطور جديد، تشير التوقعات إلى إمكانية بدء جلسات النظر فى استئناف مانشستر سيتى خلال منتصف يناير ٢٠٢٧ أو نهايته، على أن تتولى لجنة مستقلة دراسة دفوع النادى والوقائع المرتبطة بالقضية قبل اتخاذ القرار النهائى.

ومن المنتظر أن تمثل جلسات الاستئناف مرحلة حاسمة فى مسار القضية، خاصة فى ظل الاهتمام الكبير الذى تحظى به داخل إنجلترا وخارجها.

وتتزايد التكهنات بشأن العقوبات التى قد يواجهها مانشستر سيتى حال تأييد قرار الإدانة، إذ تشمل الاحتمالات المطروحة خصم نقاط من رصيد الفريق فى الدورى الإنجليزى الممتاز، أو فرض غرامات مالية كبيرة، فضلًا عن إمكانية اتخاذ إجراءات رياضية أكثر صرامة وفقًا للوائح المعمول بها. كما أثارت القضية تساؤلات بشأن مستقبل ملكية النادى، إلا أن إجبار المالك على بيع النادى لا يُعد عقوبة محسومة ضمن الإجراءات الحالية.

ورغم تعدد السيناريوهات المطروحة، لا يزال مصير مانشستر سيتى معلقًا لحين انتهاء إجراءات الاستئناف وصدور القرار النهائى، فى وقت يتمسك فيه النادى بموقفه القانونى. ومن المنتظر أن تحدد المرحلة المقبلة مسار واحدة من أبرز القضايا التى شهدتها الكرة الإنجليزية، فى ظل التداعيات المحتملة على مستقبل مانشستر سيتى ومنافسته على الألقاب المحلية. ويترقب عشاق كرة القدم حول العالم القرارات الخاصة بالاتهامات الموجهة للنادى الإنجليزى والتى من الممكن أن تصل للهبوط.

الخلافات تهدد تعيين المدير الرياضى فى الزمالك



معتمد جمال

كتب - مصطفى جويلى:

يشهد مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة حسين لبيب، خلافات حادة بسبب إصرار حسام الزناتى، المرشح لمنصب المدير الرياضى خلفا لجون إدوارد المستقيل، على تعيين مدرب أجنبى ضمن الجهاز المعاون لمعتمد جمال المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم، حيث يرى بعض أعضاء المجلس أن وجود عنصر أجنبى يمكن أن يتسبب فى حدوث أزمه داخل الجهاز بالإضافة إلى صعوبة تحمل نفقات جديده فى ظل الأزمات المالية التى يعانى منها النادى.

وعلمت «الوفد» أن معتمد جمال متحفظ هو الآخر على هذه الفكرة وأنه يرى أن الجهاز المعاون له والمكون من إبراهيم صلاح وصلاح سليمان وأيمن طاهر يقوم بواجبه على أكمل وجه.

ومن المقرر أن يعقد مجلس الإدارة جلسة مهمة قبل نهاية الشهر الجارى لحسم أمر تعيين المدير الرياضى بعد أن اشترط عدد من الأعضاء أن تكون له صلاحيات لتفادى ما حدث مع سابقه جون إدوارد الذى كان بمثابة الحاكم بأمره فى كل ما يخص الفريق الأول، حيث لن يتم الإعلان عن تعيين الزناتى إلا بعد اجتماع المجلس بشرط موافقة بالأغلبية ولن يكون قرارا فرديا لرئيس النادى حسين لبيب والذى تولى إجراء المفاوضات معه.

وكان مقررا إعلان تعيين حسام الزناتى بعد مباراة القمة أمام الأهلى، وفقًا لاتفاقه مع حسين لبيب، والذى يرى ضرورة وجود مدير رياضى لإدارة ملف الكرة بشكل احترافى ومتمسك بالزناتى إلا أن الخلاف حول مطالبه أدى إلى تأجيل الإعلان الرسمى ليتم عرض الصلاحيات التى من خلالها يقوم بإدارة الملف بحيث يكون عمله تحت مظلة مجلس إدارة الزمالك ويتم تحديد ٣ أعضاء للتنسيق معه وهم حسين لبيب وحسام المندوه وحسين السيد.

ومن المقرر فى حال موافقة مجلس الإدارة سيتم توقيع عقد مع الزناتى لمدة ثلاثة مواسم يكون فى الأول مسؤول عن الفريق الأول والموسم الثانى يضاف إليه الإشراف أيضا على قطاع الناشئين.

على فكرة



بقلم:

أمينة النقاش

لكى نستعيد ثقة المواطن

تبدأ بعد غد الاثنين جلسات منتدى مصر الذى دعا إليه الرئيس السيسى وتستمر حتى يوم ٢٤ من الشهر الجارى. ويأتى انعقاد المنتدى، فى ظل ظروف داخلية شديدة التعقيد، وبعضها ناجم عن سياسات قائمة، وأخرى شكلتها الأعراض الجانبية التى خلفتها الحروب السارية فى الإقليم، وبينها انتهاء برنامج الإصلاح المالى والاقتصادى مع صندوق النقد الدولى، الذى يمارس بدوره ضغوطا لأجل أن ترفع الدولة يدها نهائيا من كافة الانشطة الاقتصادية، بغض النظر عن التدهور المستمر فى مستوى الطبقات الشعبية والفئات محدودة الدخل، التى زادها الالتزام بشروط الصندوق، معاناة وإفقارا.

الأنباء التى تنشر عن المنتدى، تحمل كثيرا من الهواجس المحقة لا المصنوعة، التى تنطوى على تذكير بتجاهل توصيات مؤتمر الحوار الوطنى، والمؤتمر الاقتصادى الذى تم عقده قبل ثلاث سنوات. وفى كلتا المنصتين بدا كما لوأن الهدف كان هو مجرد الحوار من أجل الحوار، وليس من أجل وضع سياسات بديلة، قدمها المتحاورن انطوت على اقتراحات محددة فى مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة والإعلام، تستهدف التغيير فى السياسات، باعتباره المطلب الرئيسى الذى تصدر حوار الخبراء والمختصين فى المنصتين، وإلا أين اختفت نتائج الحوارين؟!

إذا تم فتح جلسات المنتدى أمام الوزراء والمسئولين التنفيذيين للتحدث عن إنجازاتهم وما لم يحققوه كما يتوقع كثيرون، فهذا يعنى أننا ندور حول أنفسنا ونتحرك فى نفس المكان، ونمنح بذلك المواطنين مبررًا جديدًا لفقدان الثقة فى منتديات الحوار الوطنى، لاسيما أن سياسات كل منهم تنعكس سلبا على حياة هؤلاء، ولا تحظى برضاهم. لقد تلقى الملتقى على منصاته الإليكترونية خلال الأسابيع الفائتة، عشرات الآلاف من المقترحات حول التعليم والصحة والفساد المالى والإدارى والتحالفات المصرية الخارجية، فى ظل التداعى الجارى فى النظام الدولى القائم، الذى تشكل بعد الحرب العالمية الثانية. ويؤسس ترامب للقواعد التى تضعها إدارته لشكل النظام العالمى الجديد، حين تفاخر أمام منبر الأمم المتحدة، بغزوه لفنزويلا وخطف رئيسها والاستيلاء على احتياطى نفطها وهو يقول بفرح «المكاسب للمنتصرين»!

لعل القائمين على تنظيم المنتدى أن يجمعوا مقترحات كل قضية لتصبح جدول أعمال المناقشة حولها فى لجانه المختلفة، ليتسنى التوصل إلى قرارات ملموسة يشعر بنتائجها المواطنون، وتنطوى على خطوات عملية سريعة التنفيذ، لوقف التدهور المتسارع فى حياة الناس، الذى بات يجرف عنفه، كثيرين منهم إلى دومات اليأس والمخدرات والعدمية، التى تمنحهم الجرأة على خرق القوانين.

ولن يكون بمقدور وضع يتدهور فى ظله نظام التعليم وتضعف نظم الرعاية الصحية وتنتشر أمراض سوء التغذية، ويقل الوعى، أن يشكل مناخا صحيا يحفز المواطنين لتلبية دعوة الرئيس السيسى، لأن يكونوا حائط صد، أمام الأخطار التى تطوق بلدهم.

لن أفقد الأمل فى أن تسفر عن أعمال هذا المنتدى، عما يتوق إليه المصريون: تغيير السياسات الاقتصادية القائمة التى قادت إلى أزمة الاقتصاد المصرى ومراكمة ديونه، وإلى خلق أنماط استهلاكية تتسم بالسفه والمبالغة فى الفشخرة والتباهى بالمكانة الاجتماعية التى أوجد معظمها، ثراء غير معلوم المصدر، إلى سياسات تعظم من الاعتماد على النفس، والاستخدام الرشيد للموارد، وتنميتها بخطط تنموية صناعية وزراعية تستوعب أعداد العاطلين المتزايدة، وتخفض من نسب الإستيراد لحساب التصدير، وتحكم سياسة الأسواق وتتصدى للمحكترين، وتسقط الأوهام التى يروج لها صندوق النقد الدولى، وتشكل خطرا على الاستقرار الاجتماعى، بممارسته الضغط بتقليص النشاط الاقتصادى للدولة، والكف من مزاحمتها القطاع الخاص، وخصخصة شركاتها، وغير ذلك من اجراءات قادت للأزمة الاقتصادية الراهنة.

مصر غنية بمواردها الطبيعية والبشرية، وتستطيع أن ملكت الإرادة السياسية أن تفعل ذلك، وما على الله إلا السداد.

رمية ثلاثية



بقلم:

أكرم عبدالغنى

زوبعة القمة.. والحساب المؤجل

تحولت لقاءات القمة إلى مرض مزمن فى جسد الرياضة المصرية.. وأصبحت المادة الخام لإثارة الفتنة بين الجماهير وشماعة الفشل فى بعض الأوقات.

منذ أيام قليلة انتهت القمة ١٣٣ بين الأهلى والزمالك بفوز الأهلى بهدفين نظيفين ضمن لقاءات الجولة السادسة لدورى المحترفين، وكالعادة أعقبها ثورة غضب وجدل بين المسئولين فى نادى الزمالك وجماهير الناديين ثم الكارثة الجديدة وهى الإعلاميين والصحفيين المنتمين للفريقين متناسين أهمية الحياد الذى يجب أن يلتزم به من يعمل فى مجال الإعلام.

وعقب المباراة خرجت الجماهير البيضاء باتهامات صريحة وواضحة إلى حكم المباراة ودوره فى مساعدة فريق الأهلى فى تحقيق الفوز وحرمان ناديهم من حقه فى ضربتي جزاء، ووجد مجلس إدارة نادى الزمالك ضالته فى ثورة الجماهير وركب الموجه وسط تصعيد واعتراضات على التحكيم والبث التلفزيونى.

وانتهت ثورة إدارة الزمالك بإصدار بيان استكمالًا لحرب البيانات التى تحولت إلى موضة وحدد النادى مطالبه بضرورة التحقيق فى أزمة وجود هتافات مسئول عنها جماهير المنافس بشكل واضح عبر القناة الناقلة للمباراة دون اتخاذ إجراء لمنع وصولها للمشاهدين، وطالب بمحاسبة المسئولين.

كما طالب البيان التحقيق فى تصريحات عصام عبدالفتاح حول معايير التحكيم وإدارة المباراة من جانب الحكم السلوفينى، وهى التصريحات التى أثارت جدلًا واسعًا.

ومنح الزمالك اتحاد الكرة مهلة ٤٨ ساعة للرد النهائى على الشكوى المقدمة ضد لجنة الحكام بسبب الأخطاء التحكيمية مع إرسال وفد من النادى لفحص تسجيلات الـVAR للاستماع إلى تسجيلات غرفة تقنية حكم الفيديو المساعد لمعرفة أسباب عدم التدخل فى بعض الحالات.

هكذا تعامل مجلس إدارة نادى الزمالك مع هزيمة فريق الكرة فى القمة استغلال الحدث فى محاولة لتهدئة ثورة الغضب دون السقوط المستمر لفرق النادى فى كافة الألعاب وآخرها كرة اليد وخسارة برونزية بطولة العالم ثم بطولة إفريقيا.

الم يكن المفروض أن تبحث إدارة النادى عن الأسباب الحقيقية وراء ما يمر به فريق الكرة وكافة فرق النادى فى مختلف الألعاب من سقوط مستمر؟.

هل كان الحكم السلوفينى المسئول عن التفريط فى نجوم الفريق لاعب وراء الآخر فى ظل الحرمان فى نفس الوقت من قيد أى صفقات جديدة بقرار من الاتحاد الدولى؟.

هل كان الحكم السلوفينى السبب فى الشد والجذب قبل بداية الموسم حول تحديد المدير الفنى والدخول فى مفاوضات مع مدربين جدد انتهت بالفشل ليعود الأمر من جديد إلى جهاز معتمد جمال والنتيجة تأخر فترة الإعداد وسط فوضى فى مواعيد انضمام اللاعبين للمعسكر؟.

الأمر الأكثر خطورة هو ما يوحى من التصرفات والانتقادات بوجود مؤمراة من اختيار الحكم وأنه كان موجها لصالح المنافس وإنه حرم الزمالك من حقوقه وهى تحركات أكثر من خطيرة وتفتح الباب أمام المزيد من الفتن والإثارة دون وجود حلول.

وإذا كنا نرى أخطاء إدارة الزمالك فى التعامل مع الأمر، فإننا أيضا نرى أخطاء مع لجنة الحكام فقد جاءت تصريحات رئيس اللجنة أكثر غرابة من موقف مسئولى الزمالك فلا أعرف ولا أفهم ما المقصود بكلمة معايير التى استخدمها رئيس اللجنة فى وصفه لطريقة إدارة الحكم السلوفينى للمباراة لأنه فى النهاية القانون واضح وثابت هنا وهناك ولا يخضع للمعايير، وكان من الأفضل ألا يتكلم رئيس لجنة الحكام ويكتفى بتوضيح أسباب عدم الاستعانة بطاقم تحكيم من احدى دول الدوريات الكروية الكبرى مثل إسبانيا وفرنسا وإنجلترا وألمانيا كما هو المعتاد.

الأمر الأخير ما يحدث من اعتراضات على التحكيم بين مباراة وأخرى أصبح موضة من الأندية المصرية ولا بد من التصدى لكل قوة لهذه التصرفات، نحن نشاهد أخطاء فى الدوريات العالمية تفوق عشرات المرات ما يحدث من أخطاء فى الدورى المصرى ولم نسمع أو نشاهد حروب البيانات والاعتراضات التى نشاهدها عندنا.. أوقفوا هذه المهازل وحاسبوا أصحابها بكل قوة قبل أن تقع كارثة كروية جديدة تعود بنا إلى الوراء.

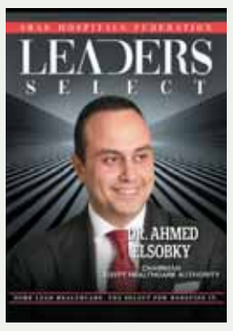
الوفد الأخيرة

السبت ١٧ أكتوبر ٢٠٢٦ - ٦ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ
- ٧ بابة ١٧٤٢ق - العدد ١٢٣٩١ - السنة الأربعون

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

«السبكى» ضمن قادة اتحاد المستشفيات العربية لعام 2026



كتبت - إيمان الجندى:

أعلن اتحاد المستشفيات العربية اختيار الدكتور أحمد السبكى، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرعاية الصحية والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل، ضمن قائمة «اختيارات القادة لعام ٢٠٢٦» (Ahf Leaders Select 2026).

ضمت القائمة أيضا عددًا من القيادات والشخصيات البارزة فى قطاع الرعاية الصحية، ومن أبرز القيادات الدكتور أحمد عز الدين، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب لمجموعة مستشفيات كليوباترا، والدكتورة هبة السويدى، رئيس مجلس أمناء ومؤسس مؤسسة ومستشفى أهل مصر. يأتى اختيار القيادات ضمن توجه اتحاد المستشفيات العربية لتسليط الضوء على النماذج المؤثرة فى تطوير الرعاية الصحية، ودعم الجهود الرامية إلى الارتقاء بمستوى الخدمات، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسسات الصحية فى المنطقة العربية.

وتعكس القائمة أهمية الدور الذى تؤديه القيادات الصحية فى دفع مسارات التطوير المؤسسى.



يفتح بوابة التنمية

قطار سيناء يعيد رسم خريطة الشرق

انطلقت رسميا رحلات قطار سيناء على خط القنطرة شرق بئر العبد فى خطوة تتجاوز مفهوم النقل لتشكل نقطة تحول استراتيجية فى مسار التنمية والعمران وربط سيناء بشبكة السكك الحديدية القومية.

وتشغل هيئة السكك الحديدية ٤ رحلات يوميا فى الاتجاهين عبر ٨ محطات رئيسية هى القنطرة شرق وجلبانة وبالوظة والسلام ورمانة و٣٠ يونيو ونجيلة وبئر العبد ضمن مشروع قومى متكامل لإعادة تأهيل وتطوير وإنشاء خط الفردان شرق بورسعيد بئر العبد العريش طابا

ويرى متخصصون أن عودة قطارات سيناء تمثل نقطة تحول مفصلية تعيد رسم الوزن الجيوسياسى والاقتصادى لشبه الجزيرة وتضع التنمية والعمران فى قلب معادلة حماية الأمن القومى باعتبارهما أحد أقوى أسلحة تثبيت السكان وتعزيز الوجود المصرى على الحدود الشرقية.

ويؤكد خبراء أن المشروع لا يتوقف عند نقل المواطنين والعمال والطلاب بل يؤسس لشريان لوجستى جديد يخدم المشروعات الزراعية والصناعية والتعدينية ويدعم حركة البضائع ويخفض تكاليف النقل ويعزز قدرة سيناء على جذب الاستثمارات وربط مناطق الإنتاج بالموانئ والأسواق.

ويمثل المشروع استعادة لمسار تاريخى ارتبط بسيناء منذ أوائل القرن الماضى قبل أن يتوقف الخط تماما عقب حرب يونيو ١٩٦٧ حيث استغلت إسرائيل قضبانه فى دعم تحصينات خط بارليف.

ومع إعادة تشغيل الخط ضمن مشروع يمتد لنحو ٥٠٠ كيلومتر تستعيد سيناء اتصالها المباشر بشبكة النقل القومية فى واحدة من أكبر خطوات إعادة بناء البنية الأساسية فى شبه الجزيرة بما يفتح الطريق أمام تنمية عمرانية وزراعية وصناعية ولوجستية واسعة.

ويمنح خط السكك الحديدية دفعة قوية لنقل الثروات التعدينية وفى مقدمتها الرخام والجبس والرمال البيضاء ويدعم حركة التجارة عبر الموانئ بما يعزز الربط بين البحر المتوسط والبحر الأحمر ويفتح آفاقا أوسع للتبادل التجارى مع الأردن ودول الخليج.

وعلى المستوى الاجتماعى والديموغرافى يساهم المشروع فى تسهيل انتقال المواطنين والعمالة والطلاب ودعم المدن الجديدة وفى مقدمتها سلام مصر والإسماعيلية الجديدة بما يحد من العزلة الجغرافية ويعيد توزيع النشاط السكانى والعمرانى.

قطار سيناء ليس مجرد وسيلة نقل جديدة بل شريان تنمية يعيد وصل سيناء بمصر ويحول الجغرافيا من تحد إلى قوة ويجعل العمران والاقتصاد والنقل ركائز جديدة لترسيخ السيادة وتعزيز الأمن القومى المصرى.



بعد الكشف عن تمثالى رمسيس الثانى

إعداد تصور متكامل لتطوير المعبد وإعادة بنائه



كتب - أحمد عثمان:

وجّه وزير السياحة والآثار شريف فتحى بإعداد تصور متكامل وشامل لمشروع تطوير معبد بهبيت الحجارة وإعادة بنائه، فى إطار خطة وزارة السياحة والآثار على تطوير المواقع الأثرية والمتاحف بمختلف أنحاء الجمهورية والحفاظ عليها، على أن يتضمن التصور مختلف المراحل التنفيذية المطلوبة، والتكلفة التقديرية، والدراسات الفنية والعلمية اللازمة، بما يضمن تنفيذ المشروع وفق أسس علمية وأثرية دقيقة، وبما يتناسب مع القيمة التاريخية للموقع.

جاء ذلك عقب تفقد الوزير للموقع وتكريم المواطن الذى عثر على تمثالى الملك رمسيس الثانى فى أرضه وإبلاغ الجهات المعنية بذلك.

ومن جانبه، أكد اللواء دكتور علاء عبدالمعطى محافظ الغربية، أن وجود معبد بهبيت الحجارة بمركز سمنود يمثل مصدر فخر لأبناء المحافظة، لما يجسده من عظمة الحضارة المصرية وعمقها التاريخى، مشيراً إلى أن الحفاظ على هذه الكنوز الأثرية وصونها للأجيال القادمة مسؤولية وطنية. وأضاف أن الغربية تتمتع بتنوع حضارى يجمع بين الآثار المصرية القديمة والإسلامية والقبطية، مشدداً على أهمية تعزيز وعى المواطنين، خاصة الشباب، بقيمة هذا التراث، وترسيخ ثقافة الحفاظ عليه والإبلاغ عن أى اكتشافات أثرية للجهات المختصة. ويقع معبد بهبيت الحجارة على بعد نحو ١٠ كم شمال غرب مدينة سمنود بمحافظة الغربية، ويُعد من أبرز المعابد الأثرية فى الوجه البحرى، حيث خُصص لعبادة الإلهة إيزيس، وتبلغ مساحته نحو ٢٠ ألف متر مربع.

ويرجع تاريخ المعبد إلى العصور المتأخرة، خاصة عصر الملك «نختنبو الأول»، مع وجود شواهد أثرية تشير إلى أصول أقدم، فضلًا عن اكتشاف عدد من الكتل والنقوش التى تؤكد أهميته الدينية والتاريخية كمركز رئيسى لعبادة الإلهة إيزيس فى دلتا مصر.

بحضور مجموعة من الفنانين والنواب

افتتاح معرض «بورسعيد التاريخية بعيون فنانيها»



رئيس دار الأوبرا المصرية أثناء افتتاح المعرض

افتتح الدكتور رضا الوكيل رئيس دار الأوبرا المصرية معرض «بورسعيد التاريخية بعيون فنانيها» والذى أقيم بقاعة الفنان صلاح طاهر للفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية، ونظمته جمعية بورسعيد التاريخية برئاسة اللواء أيمن جبر مؤسس الجمعية ورئيس مجلس الإدارة.

حضر الافتتاح مجموعة كبيرة من رموز المجتمع والمهتمين بالتراث والآثار من بينهم الدكتور محمد أبو سعدة رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى، والدكتور محمد الكحلاوى رئيس المجلس العربى اتحاد الآثاريين العرب، وفنان الخط العربى خضير البورسعيدى، واللواء طارق المهدى وزير الإعلام الأسبق، والدكتور محمد كمال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، والنائب مصطفى جبر أمين سر لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، والفنانون فردوس عبدالحميد وعبدالرحيم حسن وحمدى الوزير وعزة لبيب والمخرج محمد فاضل والمصور السينمائى سعيد الشيمى والمحاضر والمحكم الدولى جلال المسرى عضو الاتحاد الدولى للتصوير والمهندس محمد رضا الدنف رئيس جمعية صالون مصر للتصوير الضوئى، والعديد من القامات والرموز المهتمة بالفن والتراث. قدم اللواء أيمن جبر رئيس ومؤسس الجمعية الشكر لقيادات دار الأوبرا المصرية على استضافتهم للمعرض والذى يؤكد على تشجيع قياداتها لكل الأعمال الفنية التى ترتبط بالحفاظ على التراث والهوية البصرية، وأن الجمعية كانت وستظل داعمة لكل أبناء بورسعيد من الفنانين والرواد الذين يهتمون بتأريخ التراث فى بورسعيد وما تتميز به من طرز مختلفة، وسعت الجمعية بكل الطرق إلى الحفاظ على هوية بورسعيد بتنظيم مجموعة من الفعاليات سواء فى مجال الفلكلور الشعبى ومنها «السمسمية» وأيضا حملة تشجير بورسعيد بشجر «البونسيانا» و«الجاكرندا» وفعاليات عديدة هدفها تشجيع الجيل الجديد من أبنائنا وبناتنا ليحملوا الشعلة فى الحفاظ على تراث وهوية بورسعيد وبإشراف رواد الفنون المختلفة، وما حدث اليوم بمشاركة هذه الرموز والقامات هو تأكيد على إقامة ليلة فى حب بورسعيد بدار الأوبرا المصرية بما تحمله من قيمة جميلة، وشمل المعرض السير الذاتية لكوكبة من الشخصيات من أبناء المدينة التى تركت بصمات خالدة فى مجالات العلوم والفن والرياضة من خلال مادة قدمها على حسن عضو الجمعية، وكنا حريصين أن يشاهد بناتنا وشبابنا المشاركين معنا فى القيام بجولة بالمتحف ومنشآت دار الأوبرا بما تحمله من قيمة وأصالة.

أكد المهندس محسن سرى رئيس لجنة الفنون والآداب بالجمعية أن المعرض ضم مجموعة من الأعمال الفائزة فى مسابقة «بورسعيد التاريخية.. بريشة فنان» فى موسميها الأول والثانى والتى نظمتها اللجنة وأشرف عليها وترأس لجنة التحكيم فيها الدكتور أشرف العويلى، وتعكس الأعمال رؤية عدد من شباب وفتيات وفنانى المدينة الباسلة لجماليات التراث المعمارى والأثرى التى تتميز بها بورسعيد بهدف تعزيز الوعى المجتمعى بأهمية الحفاظ على هذا الموروث التراثى والتاريخى وتوثيقه بريشة وعيون أبناء المدينة الباسلة، كما شمل المعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية من خلال مسابقة نظمتها الجمعية بإشراف الفنان شريف عاشور عضو الجمعية، وتضم صورا للهواة والمحترفين بالكاميرا والموبايل.

طبع بمطابع «الأخبار»

فى ذكرى نصر أكتوبر

محمود ياسين نجم سينما الحرب



أمس الأول مرت ٦ سنوات على رحيل «چان السينما المصرية» وأحد نجومها سنوات طويلة امتدت من السبعينيات، تميز خلالها فى التربع على عرش السينما بأفلام الرومانسية التى شكلت منه فتى الشاشة و«چان» عصره لأنه كان يتميز بالوسامة والإحساس الرومانسى الحالم الناعم، ورغم أنه استطاع باقتدار التفرد فى هذه النوعية إلا أنه خلق مساحة عريضة لنفسه شكل منها طابعا خاصا لم ينافسه فيه أحد ساعده فى ذلك الأداء بطريقة سهلة تقترب من الواقعية ونبرة صوته القوية التى يغلب عليها طابع الرومانسية، وترك خزانة تحمل اسمه فقط فى هذه المنطقة.. وإن كان هرب منها فى أكثر من اختبار نجح أن يثبت فيها موهبته خارج نطاق الشاب الچان الرومانسى.. لعل أكثرها ارتباطا بالجمهور فيلما «الباطنية»، و«انتبهوا أيها السادة». ولتحمسه الشديد لترجمة فرحة انتصارات أكتوبر المجيدة وتصدر أكثر أفلامها وأهمها أطلق عليه الجمهور بطل الحرب والنصر فى السينما.

كنت معتادا على حواره مع كل احتفال بذكرى النصر المجيد بوصفه أكثر نجوم السينما الذين جسدوا أدوار أبطال الحرب على شاشة السينما وكنا نستعيد ذكريات صناعة هذه الأفلام وكان دائما ما يؤكد فخره بأنه نجح أن يسطر تفاصيل النصر بالصوت والصورة وكان يعتز بمقولة إن رقبته تعانق السماء فخرا بهذه الأعمال السينمائية المهمة ولعل أشهرها مع الجمهور أفلام «الرصاصة لا تزال فى جيبى» مع نجوى إبراهيم ويوسف شعبان وفيلم «بدور» مع نجلاء فتحى، وفيلم «الوفاء العظيم» مع نجلاء فتحى أيضا وسمير صبرى.. وسبق هذه الأفلام فيلم «أغنية على الممر» عام ١٩٧٢م، وجسد فصلا مهما من فصول حرب الاستنزاف.. وشارك فى بطولة فيلم «حائط البطولات» الذى رصد دور قوات الدفاع الجوى العظيم فى انتصارات أكتوبر. وعلى مستوى أفلام الجاسوسية قدّم فيلم «الصعود إلى الهاوية» مع مديحة كامل ثم فيلم «فتاة من إسرائيل»، كل هذه الأفلام خاصة أفلام «الرصاصة لا تزال فى جيبى» و«بدور» و«الوفاء العظيم» كانت إبان الحرب مباشرة فى عام ١٩٧٤م وتحمس المنتج الراحل رمسيس نجيب كردة فعل إيجابى لتجسيد تضحيات أبطال الجيش المصرى حتى نال النصر وكان يؤكد لى الفنان الراحل محمود ياسين أن فرحة النصر وحماسه الشديد والمنتج رمسيس نجيب جعلنا نقدم أفلاما حماسية عن الوصول لهذا النصر العظيم.. ربما كان هناك شىء من التسرع ولم يكن هناك مشاهد حية من واقع المعركة وتم تجسيد المعارك بدعم من القوات المسلحة المصرية وأعادت لنا فى فيلم «الرصاصة لا تزال فى جيبى» وقال عليه رحمة الله: كان يجب أن نتريث فى الوقت.. حتى يتم تقديم فيلم شامل كامل للجمهور.

فى ذكرى نصر أكتوبر المجيد الذى وافق أيضا شهر ميلاد صديقى الراحل محمود ياسين نقول له: ربنا يرحمك ويغفر لك ويدخلك فسيح جناته فنان سينما الحرب صاحب الموهبة الكبيرة وچان السينما المصرية وعاشق مصر. نطلب لك الرحمة والمغفرة.. عشت فنانا عميقا وممثلا من طراز فريد ما زالت وستظل أعمالك تدرس فى السينما.

فى ذكرى رحيل صديقى الفنان الراحل محمود ياسين والذى يتوافق مع احتفالات النصر. كان علينا أن نحتفل معه أمس الأول وإلقاء الضوء على مسيرة فنان اكتملت أركان موهبته فارسًا للرومانسية ومقاتلا فى أفلام أكتوبر.. أقول له كل عام وأنت طيب وبخير يا صديقى المثقف المبدع العاشق لوطنه الفنان الراحل محمود ياسين الذى كان يناديني يا «حمودى» تدليل «أحمد».. كان نبيلًا وراقيًا ومهذبًا مثل رومانسيته وقويًا مثل صوته وأفلامه، دائما ما يشكر كل من يكتب عنه حتى لو بالسلب لأنه يقول أتعلم من أى كلمة تكتب عنى سلبًا وإيجابًا.. كبير فى أخلاقه مثلما كان كبيرًا فى فنه.. نلقاك على خير أستاذى وصديقى الراحل المبدع محمود ياسين.

ختام البرنامج التدريبى «النسائى» بمشاركة 3220 رائدة

كتب - طارق يوسف:

فى إطار مشروع «تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية لوزارة التضامن الاجتماعى»، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى (UNDP)، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، اختتمت وزارة التضامن الاجتماعى فعاليات المرحلة الثانية من البرنامج التدريبى للرائدات الاجتماعيات، بمشاركة ٣,٢٢٠ رائدة اجتماعية من ٧ محافظات، من خلال ٨ معسكرات تدريبية نُفذت بمدينة الإسكندرية على مدار ٢٤ يومًا.

شهدت المرحلة الثانية مشاركة الرائدات الاجتماعيات من محافظات «البحيرة والإسكندرية والجيزة والدقهلية وكفر الشيخ والفيوم والغربية»، بهدف تعزيز قدراتهن وتطوير مهاراتهن فى التوعية ببرامج وخدمات الوزارة، ودعم دورهن فى الوصول إلى الأسر وتعريفها بفرص الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادى.

وركز البرنامج التدريبى على مجموعة من الموضوعات المرتبطة بأولويات الوزارة، شملت قانون الضمان الاجتماعى رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٥ ولائحته التنفيذية، والتأمينات الاجتماعية، والتمكين الاقتصادى والمنظومة المالية الاستراتيجية للتمكين الاقتصادى، إلى جانب برنامج «مودة» والتربية الإيجابية، والتوعية بقضايا العنف ضد المرأة والفتاة، وآليات مكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، فضلًا عن الإسعافات الأولية للتعامل مع الحروق، بالتعاون مع مؤسسة أهل مصر.

وفى إطار تعزيز وعى الرائدات الاجتماعيات بالخدمات والفرص المتاحة للأسر، شهد اليوم الختامى مشاركة الدكتور عمرو جودة، مدير فرع بنك ناصر الاجتماعى بمحافظة الإسكندرية، الذى استعرض منتجات البنك وخدماته، وعرّف الرائدات بالفرص المتاحة للاستفادة منها، بما يدعم دورهن فى توجيه الأسر والتعريف بالخدمات المالية وفرص التمكين الاقتصادى.

أكدت حنان مصطفى، رئيس الإدارة المركزية لشئون الأسرة والمرأة بوزارة التضامن الاجتماعى، فى كلمتها خلال ختام البرنامج، أن الاستثمار فى قدرات الرائدات الاجتماعيات يمثل أحد المحاور المهمة لتطوير العمل الميداني، نظرًا لدورهن فى التواصل المباشر مع الأسر والمجتمعات المحلية، والمساهمة فى تعريفها بالخدمات والبرامج التى تقدمها الوزارة. وأشارت إلى أن تنوع الموضوعات التدريبية يعكس أهمية الربط بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، بما يعزز قدرة الرائدات على توعية الأسر بحقوقها، وتعريفها بالخدمات المتاحة، وتوجيهها للاستفادة من البرامج والفرص التى تسهم فى تحسين ظروفها المعيشية.